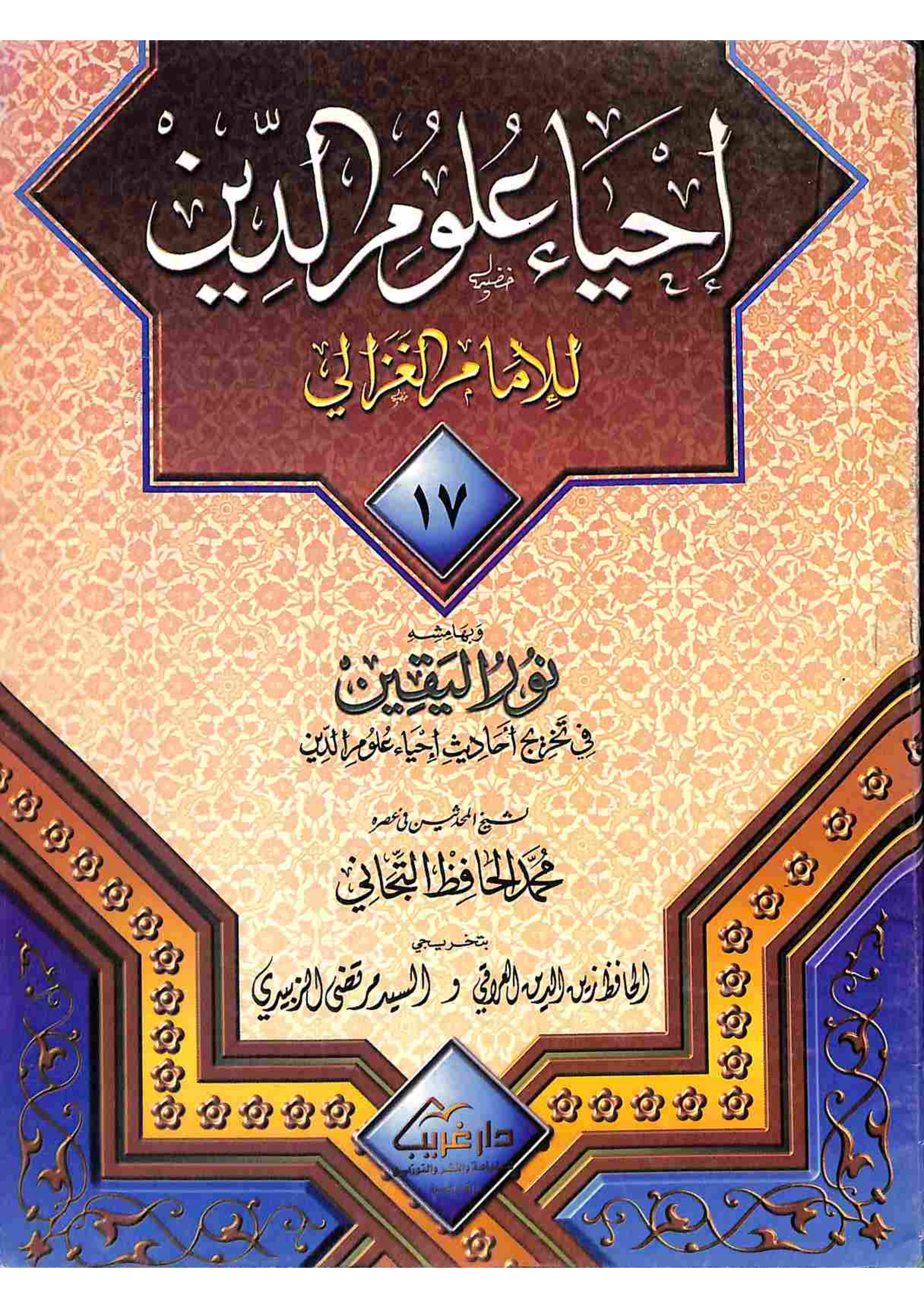


إحياء علوم الدين
للإمام الغزالي
١٧
وبهامشه
نور اليقين
في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين
لشيخ المحدثين في عصره
محمد الحافظ التجاني
بتخريجي
الحافظ زين الدين العراقي و السيد مرتضى الزبيدي
دار غريب



« اللهم املأ وجوهنا منك حياء وقلوبنا منك فرقا وأسكن فى نفوسنا من عظمتك ما تذلل به جوارحنا لخدمتك واجعلك اللهم أحب إلينا ممن سواك واجعلنا أخشى لك ممن سواك»(١٠٦٧).

«اللهم اجعل أول يومنا هذا صلاحًا وأوسطه فلاحًا وآخره نجاحًا، اللهم اجعل أوله رحمة وآخره تكرمة ومغفرة»(١٠٦٨).

= **وقال مرتضى** : رواه الترمذى فى الدعوات عن على بن حجر عن ابن المبارك عن يحيى ابن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن خالد بن أبى عمران عن ابن عمر وقال حسن وأقره النووى وفيه قال ابن عمر قلما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعو بهذه الدعوات ورواه عنه أيضا النسائى عن سويد بن نصر عن ابن المبارك وعبيد الله بن زحر ضعفوه قال صاحب المنار فالحديث لأجله حسن لا صحيح ورواه ابن أبى الدنيا فى الدعاء عن داود بن عمر والضبى عن ابن المبارك ولكن عند الجماعة زيادة بعد قوله مصائب الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا فى ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا وقد تقدم شيء من ذلك فى آخر دعاء سيدنا عيسى عليه السلام .

(١٠٦٧) حديث : « اللهم املأ وجوهنا منك حياء وقلوبنا بك فرحًا» الحديث إلى قوله: « واجعلنا أخشى لك من سواك» **قال العراقى** : هذا الدعاء لم أقف له على أصل. اهـ.

وقال مرتضى: ولكن يشهد له ما رواه أبو نعيم فى الحلية عن الهيثم بن مالك الطائى رفعه اللهم اجعل حبك أحب الأشياء إلىّ واجعل خشيتك أخوف الأشياء عندى واقطع عنا حاجات الدنيا بالشوق إلى لقائك وإذا أقررت أعين أهل الدنيا من دنياهم فاقرر عينى من عبادتك وما رواه الطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة اللهم اجعلنى أخشاك حتى كأنى أراك الحديث .

(١٠٦٨) حديث : « اللهم اجعل أول يومنا هذا إصلاحًا وأوسطه فلاحًا وآخره نجاحًا اللهم اجعل أوله رحمة وأوسطه نعمة وآخره تكرمة » **قال العراقى**: رواه عبد بن حميد فى المنتخب والطبرانى من حديث ابن أبى أوفى بالشطر الأول فقط إلى قوله نجاحًا وإسناده ضعيف .

وقال مرتضى: والشطر الأول رواه أيضا أبو بكر بن أبى الدنيا فى كتاب الدعاء عن ابن أخى ابن وهب عن عمه عن الليث بن سعد وعقبة بن نافع عن إسحق بن أسيد عن أنس بن مالك قال كلمات لا يدرى أحد ما فيهن من الخير من قال حين يصبح أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا رسول الله ﷺ اللهم اجعل أول يومى هذا نجاحًا وأوسطه رباحًا وآخره فلاحًا .

«الحمد لله الذى تواضع كل شىء لعظمته وذل كل شىء لعزته وخضع كل شيء لملكه واستسلم كل شيء لقدرته والحمد لله الذى سكن كل شىء لهيبته وأظهر كل شىء بحكمته وتصاغر كل شىء لكبريائه»(١٠٦٩).

«اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وأزواج محمد وذريته وبارك على محمد وعلى آله وأزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم فى العالمين إنك حميد مجيد»(١٠٧٠).

«اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبى الأمى رسولك الأمين وأعطه المقام المحمود الذى وعدته يوم الدين»(١٠٧١).

(١٠٦٩) حديث : « الحمد لله الذى تواضع كل شىء لعظمته وذل كل شىء لعزته وخضع كل شىء لملكه واستسلم كل شىء لقدرته والحمد لله الذى سكن كل شىء لهيبته وأظهر كل شىء بحكمته وتصاغر كل شىء لكبريائه » **قال العراقى :** رواه الطبرانى من حديث ابن عمر بسند ضعيف دون قوله والحمد لله الذى سكن كل شىء لهيبته . . . إلخ وكذلك رواه فى الدعاء من حديث أم سلمة وسنده ضعيف أيضًا .اهـ.

وقال مرتضى: من حديث أم سلمة في المعجم الكبير للطبرانى بلفظ من قال حين يصبح الحمد لله الذى تواضع كل شىء لعظمته كتبت له عشر حسنات وحديث ابن عمر هو أيضا فى المعجم الكبير ورواه ابن عساكر فى التاريخ بلفظ من قال الحمد لله الذى تواضع كل شىء لعظمته والحمد لله الذى ذل كل شىء لعزته والحمد لله الذي خضع كل شىء لملكه والحمد لله الذى استسلم كل شىء لقدرته فقالها يطلب بها ما عنده كتب الله له بها ألف حسنة ورفع له بها ألف درجة ووكل به سبعون ألف ملك يستغفرون له إلى يوم القيامة وفيه أيوب بن نهيك منكر الحديث وقال الذهبي: فى الديوان روى عن مجاهد تركوه .

(١٠٧٠) حديث : « اللهم صل على محمد وعلى آله وأزواجه وذريته وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم فى العالمين إنك حميد مجيد » هكذا أورده القاضي عياض فى الشفاء وهى أول صيغة ساقها فى الدلائل بدون قوله وعلى آله وتقدم فى الباب الثانى .

(١٠٧١) حديث : « اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبى الأمى رسولك الأمين وأعطه المقام المحمود يوم الدين » **قال العراقى:** لم أجده مجموعًا وللبخارى من حديث أبى سعيد اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ولابن حبان والدارقطنى والحاكم والبيهقى من حديث أبى مسعود اللهم صل على محمد النبى الأمى قال الدارقطنى إسناده حسن وقال الحاكم صحيح وقال البيهقى فى المعرفة إسناده صحيح وللنسائى من حديث جابر وابعثه المقام المحمود الذى وعدته وهو عند البخارى وابعثه مقامًا محمودًا بهذا اللفظ .

اللهم اجعلنا من أوليائك المتقين وحزبك المفلحين وعبادك الصالحين واستعملنا لمرضاتك عنا ووفقنا لمحابك منا وصرفنا بحسن اختيارك لنا (١٠٧٢) .

نسألك جوامع الخير وفواتحه وخواتمه ونعوذ بك من جوامع الشر وفواتحه وخواتمه (١٠٧٣) .

اللهم بقدرتك عليَّ تُبْ عليَّ إنك أنت التواب الرحيم وبحلمك عنى اعف عنى إنك أنت الغفار الحليم وبعلمك بى ارفق بى إنك أنت أرحم الراحمين وبملكك لى ملكنى نفسى ولا تسلطها علىّ إنك أنت الملك الجبار (١٠٧٤) .

سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت عـمِلتُ سوءاً وظلمت نفسى فاغفر لى ذنبى إنك أنت ربى ولا يغفر الذنوب إلا أنت (١٠٧٥) .

(١٠٧٢) حديث : « اللهم اجعلنا من أوليائك المتقين وحزبك المفلحين وعبادك الصالحين واستعملنا بما يرضيك عنا ووفقنا لمحابك منا وصرفنا بحسن اختيارك لنا » **قال العراقى :** لم أقف له على أصل .

قال مرتضى: وروى الحكيم الترمذى عن أبى هريرة وأبو نعيم فى الحلية عن الأوزاعى مرسلاً اللهم إنى أسألك التوفيق لمحابك من الأعمال الحديث .

(١٠٧٣) حديث : « نسألك جوامع الخير وفواتحه وخواتمه ونعوذ بك من جوامع الشر وفواتحه وخواتمه» **قال العراقى :** رواه الطبرانى من حديث أم سلمة أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم إنى أسألك فواتح الخير وأوله وآخره وظاهره وباطنه والدرجات العلى من الجنة فيه عاصم بن عبيد لا أعلم روى عنه إلاموسى بن عقبة .اهـ.

وقال مرتضى: ورواية الحاكم فى المستدرك عن أم سلمة عن النبى ﷺ هذا ما سأل محمد ربه اللهم إنى أسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه فساقه وفى آخره آمين وقال صحيح الإسناد .

(١٠٧٤) حديث : « اللهم بقدرتك علىَّ تب علىَّ إنك أنت التواب الرحيم وبحلمك علىَّ اعف عنى إنك أنت الغفار وبعلمك بى ارفق بى إنك أنت الرحمن وبملكك لى ملكنى نفسى ولا تسلطها على إنك أنت الملك الجبار» **قال العراقى :** لم أقف له على أصل.

(١٠٧٥) حديث : « سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت عملت سوءاً وظلمت نفسى فاغفر لى ذنبى إنك أنت ربى إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت » . **قال العراقى :** رواه البيهقى فى الدعوات من حديث على دون قوله ذنبى إنك أنت ربى وقد تقدم فى الباب الثانى .اهـ. =

اللهم ألهمنى رشدى وقنى شر نفسى (١٠٧٦) .

اللهم ارزقنى حلالا لا تعاقبنى عليه وقنّعنى بما رزقتنى واستعملنى به صالحًا تقبله منى (١٠٧٧) .

أسألك العفو والعافية وحسن اليقين والمعافاة فى الدنيا والآخرة (١٠٧٨) .

= **وقال مرتضى:** وروى جعفر الفريابى فى الذكر عن أبى سعيد الخدرى من قال فى مجلسه، سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ختمت بخاتم فلم يكسر إلى يوم القيامة وروى النسائى والطبرانى وأبو نعيم والحاكم والضياء عن نافع بن جبير ابن مطعم عن أبيه من قال سبحان الله وبحمده سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك فإن قالها فى مجلس ذكر كانت له كالطابع يطبع عليه ومن قالها فى مجلس لغو كانت كفارة له.

(١٠٧٦) حديث : « اللهم ألهمنى رشدى وقنى شر نفسى » **قال العراقى:** رواه الترمذى من حديث عمران بن حصين أن النبى ﷺ علمه لحصين وقال حسن غريب ورواه النسائى فى اليوم والليلة والحاكم من حديث حصين وأبو عمران وقال صحيح على شرط الشيخين .اهـ.

وقال مرتضى: وفى الإصابة للحافظ ابن حجر فى ترجمة والد عمران هوحصين بن عبيد ابن خلف الخزاعى روى النسائى عن ربعى عن عمران بن حصين عن أبيه أنه أتى النبى ﷺ قبل أن يسلم فقال: يا رسول الله فما أقول الآن وأنا مسلم قال: قل اللهم اغفر لى ما أسررت وما أعلنت وما أخطأت وما عمدت وما علمت وما جهلت وسنده صحيح .

(١٠٧٧) حديث : «اللهم ارزقنى حلالاً لا تعاقبنى عليه وقنعنى بما رزقتنى واستعملتني به صالحًا تقبله منى » **قال العراقى:** رواه الحاكم من حديث ابن عباس كان النبى ﷺ يدعو اللهم قنعنى بما رزقتنى وبارك لى فيه واخلف لى على كل غائبة بخير وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه . اهـ.

وقال مرتضى: رواه الحاكم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا كما ذكره ابن أبى شيبة فى المصنف وسعيد بن منصور فى السنن والأزرقى فى تاريخ مكة عن ابن جبير قال كان من دعاء ابن عباس الذى لا يدع بين الركن والمقام أن يقول : رب قنعنى بما رزقتنى وبارك لى فيه واخلف على كل غائبة لى بخير ولفظ سعيد والأزرقى واحفظنى فى كل غائبة لى بخير إنك على كل شىء قدير .

(١٠٧٨) حديث : « أسألك العفو والعافية وحسن اليقين والمعافاة فى الدنيا والآخرة » **قال العراقى:** رواه النسائى فى اليوم والليلة وابن ماجه بإسناد حسن من حديث أبى بكر الصديق بلفظ سلوا=

يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة هب لى ما لا يضرك وأعطنى ما لا ينقصك، ربنا أفرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين أنت ولى فى الدنيا والآخرة توفنى مسلمًا وألحقنى بالصالحين، أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين، واكتب لنا فى هذه الدنيا حسنة وفى الآخرة إنا هدنا إليك ،ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير، ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا فى أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين، ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا إننا سمعنا مناديا ينادى للإيمان إلى قوله عز وجل: ﴿ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾ (آل عمران : ١٩٤) . قال تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ (البقرة : ٢٨٦) . . . إلى آخر السورة (١٠٧٩) .

= الله المعافاة فإنه لم يؤت أحد بعد اليقين خيراً من المعافاة وفى رواية للبيهقى فى الدعوات سلوا الله العفو والعافية واليقين فى الأولى والآخرة فإنه ما أوتى العبد بعد اليقين خيراً من العافية وفى رواية لأحمد أسأل الله العفو والعافية .اهـ.

قال مرتضى: ورواه أحمد والحميدى والعوفى والترمذى وقال حسن غريب والضياء عن أبى بكر سلوا الله العفو والعافية فإن أحدكم لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية وما رواه البيهقى فى الدعوات فقد أخرجه أبو بكر بن أبى شيبة وأحمد والحاكم وعند البيهقى أيضا من حديث أبى بكر سلوا الله اليقين والعافية .

(١٠٧٩) حديث : « يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة هب لى ما لا يضرك وأعطنى ما لا ينقصك » **قال العراقى :** رواه أبو منصور الديلمى فى مسنده الفردوس من حديث على بسند ضعيف .اهـ.

وقال مرتضى: رواه ابن أبى الدنيا في كتاب الدعاء عن عيسى بن أبى حرب والمغيرة بن محمد عن عبد الأعلى بن حماد عن الحسن بن الفضيل بن الربيع عن عبد الله بن الفضل بن الربيع عن الفضل بين الربيع عن جعفر بن محمد الصادق فى حديث طويل ذكر فيه هذه الجملة ورواه عن عبد الله عن جده وقد وقع لى مسلسلا بقول كل راوٍ كتبته دعاء هو فى جيبى ذكرناه فى المسلسلات .

رب اغفر لى ولوالدى وارحمهما كما ربيانى صغيرا واغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات(١٠٨٠).

رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم وأنت الأعز الأكرم وأنت خير الراحمين وأنت خير الغافرين وإنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد خاتم النبيين وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا(١٠٨١).

(١٠٨٠) حديث : « ربِّ اغفر لى ولوالدى وارحمهما كما ربيانى صغيرًا واغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات» **قال العراقى:** رواه أبو داود وابن ماجه بإسناد حسن من حديث أبى أسيد الساعدى قال رجل من سلمة هل بقى على من برّ أبوىّ شىء قال: نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما الحديث ولأبى الشيخ فى الثواب والمستغفرى فى الدعوات من حديث أنس من استغفر للمؤمنين والمؤمنات رد الله عليه من كل مؤمن مضى من أول الدهر أو هو كائن إلى يوم القيامة وسنده ضعيف وفى حديث ابن حبان من حديث أبى سعيد أيما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة فليقل فى دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فإنها زكاة. اهـ.

وقال مرتضى: وروى الطبرانى فى الكبير عن عبادة بن الصامت مرفوعا من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة وروى أيضًا عن أبى الدرداء مرفوعا: من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعًا وعشرين مرة أو خمسًا وعشرين مرة كان من الذين يستجاب لهم ويرزق به أهل الدين.

(١٠٨١) حديث : « رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم وأنت الأعز الأكرم وأنت خير الراحمين وخير الغافرين » **قال العراقى :** رواه أحمد من حديث أم سلمة أن رسول الله ﷺ كان يقول رب اغفر وارحم واهدنى السبيل الأقوم وفيه على بن زيد بن جدعان مختلف فيه وللطبرانى فى الدعاء من حديث ابن مسعود أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا سعى فى بطن المسيل اللهم اغفر وارحم وأنت الأعز الأكرم وفيه ليث بن أبى سليم مختلف فيه ورواه موقوفا عليه بسند صحيح . اهـ.

قال مرتضى: وروى أبو حفص الملا فى سيرته عن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ يقول فى سعيه ربِّ اغفر واهدنى السبيل الأقوم وروى أيضًا عن امرأة من بنى نوفل أن النبى ﷺ كان يقول بين الصفا والمروة رب اغفر وارحم إنك أنت الأعز الأكرم وأخرج سعيد بن منصور فى السنن عن مسروق بن الأجدع عن ابن مسعود أنه اعتمر فلما خرج إلى الصفا فذكر الحديث وفيه فسعى وسعيت معه حتى جاوز الوادى وهو يقول ربِّ اغفر وارحم إنك أنت الأعز الأكرم وأخرج أيضًا عن شقيق قال: كان عبد الله إذا سعى فى بطن الوادى قال: ربِّ اغفر وارحم إنك أنت الأعز الأكرم وقد تقدم ذلك فى كتاب الحج .

أنواع الاستعاذة المأثورة عن النبى صلى الله عليه وسلم :-

«اللهم إنى أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من أن أُرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر»(١٠٨٢) .

« اللهم إنى أعوذ بك من طبع يهدى إلى طمع ومن طمع فى غير مطمع ومن طمع حيث لا مطمع» (١٠٨٣) .

« اللهم إنى أعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع وأعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع ومن الخيانة فإنها بئست البطانة ومن الكسل والبخل والجبن والهرم ومن أن أُرد إلى أرذل العمر ومن فتنة الدجال وعذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ، اللهم إنا نسألك قلوبًا أواهة مخبتة منيبة فى سبيلك اللهم إنى أسألك عزائم مغفرتك وموجبات رحمتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار» (١٠٨٤) .

(١٠٨٢) حديث: « اللهم إنى أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من أن أُردّ إلى أرذل العمر » . . . إلخ . **قال العراقى:** رواه البخارى من حديث سعد بن أبى وقاص. اهـ.

وقال مرتضى: قال البخارى فى صحيحه حدثنى إسحاق بن إبراهيم أخبرنا الحسن عن زائدة عن عبد الملك عن مصعب عن أبيه قال: تعوذوا بكلمات كان النبى ﷺ يتعوذ بهن اللهم إنى أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من البخل وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر .

(١٠٨٣) حديث : « اللهم إنى أعوذ بك من طبع يهدى إلى طمع. . . إلخ» **قال العراقى:** رواه أحمد والحاكم من حديث معاذ وذا مستقيم الإسناد .

(١٠٨٤) حديث: « اللهم إنى أعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع » . . . . الحديث **قال العراقى :** رواه الحاكم من حديث ابن مسعود وقال صحيح الإسناد وليس كما قال إلا أنه ورد مفرقًا فى أحاديث جيدة الإسناد ففى صحيح مسلم التعوذ من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع ودعوة لا يستجاب لها من حديث زيد بن أرقم وسيأتى . اهـ.

وقال مرتضى: وفى صحيح البخارى التعوذ من الكسل والهرم ومن عذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة المسيح الدجال من حديث عائشة وروى الترمذى والنسائى عن ابن عمرو وأبو داود والنسائى وابن ماجه والحاكم عن أبى هريرة والنسائى عن أنس التعوذ من قلب=

« اللهم إنى أعوذ بك من التـردى وأعوذ بك من الغم والغرق والهـدم وأعوذ بك من أن أموت فى سبيلك مدبراً وأعوذ بك من أن أموت فى تطلب الدنيا »[١٠٨٥] .

«اللهم إنى أعوذ بك من شر ما علمت ومن شر ما لم أعلم »[١٠٨٦] .

« اللهم جنبنى منكرات الأخلاق والأعمال والأدواء الأهواء»[١٠٨٧] .

= لا يخشع ودعاء لا يـسمع ونفس لا تشبع وعلم لا ينفع وروى أبو داود والنسائـى وابن ماجه عن أبى هريرة اللهم إنى أعوذ بك مـن الجوع فإنه بئس الضجـيع وأعوذ بك من الخيانة فـإنها بئست البطانة .

(١٠٨٥) حديث : « اللهم إنى أعـوذ بك من التردى وأعـوذ بك من الغم . . . الحديث » . **قـال العراقى:** رواه أبو داود والنسائى والحاكم وصحح إسناده من حديث أبى اليسر واسمه كعب بن عمرو بزيادة فيـه دون قوله وأعوذ بك من أن أموت طالب دنيا وتقدم عن البخـارى الاستعاذة من فتنة الدنيا. اهـ.

وقـال مـرتضى: ولفظهم سوى أبى داود اللـهم إنى أعوذ بك من التردى والهـرم والغرق والحرق وأعـوذ بك أن يتخبطـنى الشيطان عند الموت وأعوذ بك أن أمـوت فى سبـيلك مدبرا وأعوذ بك أن أموت لديغـا وراويه أبو اليسر بياء تحتيـة وسين مهملة محركة من مـسلمة الفتح وقتل يوم اليمـامة ولفظ أبى داود كان رسول الله ﷺ يدعو الـلهم إنى أعوذ بك من الهدم وأعوذ بك من التردى وأعـوذ بك من الغرق والحرق والهرم والباقـى سواء وفى رواية للحاكم ولأبى داود والغم كما فى سياق المصنف .

(١٠٨٦) حديث : « اللهم إنى أعوذ بك من شر مـا علمت ومن شر ما لم أعلم » . هكذا فى نسخ الكتاب وكذلك فى القوت وتبـعه صاحب العوارف **وقال العـراقى:** هكذا هو فى غيـر نسخة علمت وأعلم وإنما هـو عملت وأعـمل كـذا رواه مـسلم من حـديث عـائشـة ولأبى بكر بن الضـحاك فى الشـمائل فـى حديث مـرسل فى الاستـعاذة وفـيـه وشر مـا أعلم وشر مـا لم أعلم.اهـ. وكذلك رواه أبو داود والنسائى وابن مـاجه ولفظهم أن النبى ﷺ كان يقول فى دعائه اللهم إنى أعـوذ بك من شر ما عملت وشـر ما لم أعمل وما ذكـره المصنف من تقديم اللام على الميم هو هكذا فى رواية للنسـائى من شر ما علمت ولم أعلم كذا ذكـره ابن الإمام فى سلاح المؤمن فلا حاجة إلى الاستدلال بخبر مرسل مع وجود هذه الرواية فى إحدى الستة وروى أبو داود والطيالـسى من حديث جابر بن سـمرة اللهم إنى أسـألك من الخيـر كله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم وهذا أيضًا شاهد جيد لرواية النسائى فنسبة الشيخ المناوى المصنف إلى المخالفة فيه نظر لا يخفى .

(١٠٨٧) حديث : « اللهم جنـبنى منكرات الأخلاق والأعمـال والأدواء والأهواء . . . الحديث » .=

« اللهم إنى أعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء»[(١٠٨٨)] .

« اللهم إنى أعوذ بك من الكفر والدين والفقر وأعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من فتنة الدجال» [(١٠٨٩)] .

= **قال العراقى:** رواه الترمذى وحسنه الحاكم وصححه واللفظ له من حديث قطبة بن مالك . اهـ.

وقال مرتضى : وكذا رواه الطبرانى فى الكبير وابن حبان فى الصحيح ولفظهم جميعًا عن زياد بن علاقة عن عمه قطبة بن مالك رضى الله عنه قال: كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إنى أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء ورواه الحاكم وزاد فى آخره والأدواء وقال صحيح على شرط مسلم وليس لقطبة فى الكتب الستة سوى حديثين أحدهما هذا .

(١٠٨٨) حديث : « اللهم إنى أعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء . . . الحديث» **قال العراقى:** متفق عليه من حديث أبى هريرة . اهـ.

وقال مرتضى : وكذلك رواه النسائى فالبخارى رواه فى كتاب القدر وغيره ومسلم فى الدعوات كلهم بلفظ تعوذوا بالله بدل اللهم إنى أعوذ بك .

(١٠٨٩) حديث : « اللهم إنى أعوذ بك من الكفر والدَّين والفقر وأعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من فتنة الدجال » . **قال العراقى:** رواه النسائى والحاكم وقال صحيح الإسناد من حديث أبى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول أعوذ بالله من الكفر والدَّين وفى رواية للنسائى من الكفر والفقر ولمسلم من حديث أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذ من عذاب القبر وعذاب جهنم وفتنة الدجال وللشيخين من حديث عائشة قال فيه شر فتنة المسيح الدجال . اهـ.

قال مرتضى : والتعوذ من الفقر والفاقة والذلة جاء فى حديث أبى هريرة عند أبى داود والنسائى وابن ماجه والحاكم وعند الطبرانى فى السنة من حديث عبد الرحمن بن أبى بكر اللهم إنى أعوذ بوجهك الكريم واسمك العظيم من . . وعند الحاكم من حديث أبى بكر فى حديث اللهم إنى أعوذ بك من الكفر والفقر اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا أنت وللجماعة من حديث عائشة وشر فتنة الفقر وشر فتنة المسيح الدجال وعند الحاكم فى المستدرك وابن حبان فى صحيحه من حديثها وأعوذ بك من الفقر والكفر و عند البخارى والترمذى والنسائى من حديث مصعب بن سعد عن أبيه وأعوذ بك من فتنة الدنيا ومن فتنة الدجال وأعوذ بك من عذاب القبر وحديث أبى سعيد الذى عند النسائى فيما أشار إليه العراقى لفظه سمعت رسول الله ﷺ يقول أعوذ بالله من الكفر والدين فقال رجل يا رسول الله أيعدل الدين بالكفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم هذا لفظ النسائى ورواه الحاكم وابن حبان فى صحيحيهما وقال الحاكم صحيح الإسناد .

« اللهم إنى أعوذ بك من شر سمعى وبصرى وشر لسانى وقلبى وشر منِّى »(١٠٩٠) .

« اللهم إنى أعوذ بك من جار السوء فى دار المقامة فإن جار البادية يتحول» (١٠٩١) .

«اللهم إنى أعوذ بك من القسوة والغفلة والعيلة والذلة والمسكنة وأعوذ بك من الكفر والفقر والفسوق والشقاق والنفاق وسوء الأخلاق وضيق الأرزاق والسمعة والرياء وأعوذ بك من الصمم والبكم والعمى والجنون والجذام والبرص وسيىء الأسقام »(١٠٩٢) .

(١٠٩٠) حديث : « اللهم إنى أعوذ بك من شر سمعى وبصرى ومن شر لسانى . . . الحديث » .
قال العراقى : رواه أبو داود والترمذى وحسنه والنسائى والحاكم وصحح إسناده من حديث شكل بن حميد العبسى. اهـ.

وقال مرتضى : لفظ الترمذى قال شكل بن حميد قلت يا رسول الله علمنى تعوذا أتعوذ به قال فأخذ بكفى فقال: قل اللهم إنى أعوذ بك من شر سمعى ومن شر بصرى ومن شر لسانى ومن شر قلبى ومن شر منِّى يعنى فرجه وقال حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث سعد بن أوس عن بلال بن يحيى . اهـ. كلام الترمذى وشكل بالتحريك له صحبه ولم يرو عنه إلا ابنه شتير قال صاحب سلاح المؤمن وليس لشكل فى الكتب الستة إلا هذا الحديث .

(١٠٩١) حديث : « اللهم إنى أعوذ بك من جار السوء فى دار المقامة فإن جار البادية يتحول » .
قال العراقى : رواه النسائى والحاكم من حديث أبى هريرة وقال صحيح على شرط مسلم. اهـ.

وقال مرتضى : واللفظ للحاكم وفيه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دعائه فساقه ورواه ابن ماجه أيضا فى صحيحه .

(١٠٩٢) حديث : « اللهم إنى أعوذ بك من القسوة والغفلة والعيلة والذلة والمسكنة وأعوذ بك من الفقر والكفر والفسوق والشقاق . . . الحديث » . **قال العراقى** : رواه أبو داود والنسائى مقتصرين على الأربعة الأخيرة والحاكم بتمامه من حديث أنس وقال صحيح: على شرط الشيخين . اهـ.

قال مرتضى: أصل الحديث عند البخارى ومسلم وأبى داود والنسائى بلفظ كان نبى الله ﷺ يقول اللهم إنى أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات وزاد الحاكم وابن حبان فيه والقسوة والغفلة والعيلة والذلة والمسكنة وأعوذ بك من الفقر والكفر والفسوق والشقاق والسمعة والرياء وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والجذام وسيئ الأسقام هذا لفظ الحاكم وبمثله رواه البيهقى فى كتاب الدعوات=

«اللهم إنى أعوذ بك من زوال نعمتك ومن تحوّل عافيتك ومن فجأة نقمتك ومن جميع سخطك» (١٠٩٣) .

« اللهم إنى أعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وعذاب القبر وفتنة القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر وشر فتنة المسيخ الدجال وأعوذ بك من المغرم والمأثم » (١٠٩٤) .

= وروى أبو داود والنسائى من حديث أبى هريرة اللهم إنى أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق وروى أحمد وأبو داود والنسائى من حديث أنس اللهم إنى أعوذ بك من البرص والجنون والجذام ومن سيئ الأسقام .

(١٠٩٣) حديث : « اللهم إنى أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك ومن فُجاءة نقمتك ومن جميع سخطك » . **قال العراقى:** رواه مسلم من حديث ابن عمر . اهـ.

وقال مرتضى : وكذلك رواه أبو داود والنسائى ولفظهم سواء إلا عند أبى داود وتحويل عافيتك .

(١٠٩٤) حديث : «اللهم إنى أعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وعذاب القبر وفتنة القبر . . . الحديث » . **قال العراقى :** رواه مسلم من حديث زيد بن أرقم فى أثناء حديث اللهم إنى أعوذ بك من قلب لا يخشع ونفس لا تشبع وعمل لا يرفع ودعوة لا يستجاب لها ولأبى داود من حديث أنس اللهم إنى أعوذ بك من صلاة لا تنفع وشك أبو المعتمر فى سماعه من أنس وله وللنسائى بإسناد جيد من حديث عمر فى أثناء حديث وأعوذ بك من سوء العمر وأعوذ بك من فتنة الصدر . اهـ.

قال مرتضى : وحديث زيد بن أرقم المشار إليه رواه أيضا الترمذى والنسائى ولفظه لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله ﷺ يقول: اللهم إنى أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم آت نفسى تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها اللهم إنى أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها ورواه كذلك أحمد وعبد بن حُميد وتقدم مثل هذه الجمل الأخيرة من حديث ابن مسعود قال كان من دعاء رسول الله ﷺ يقول: « اللهم إنى أعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع» وفيه زيادة تقدم ذكرها وروى الترمذى والبيهقى من حديث على كان أكثر من دعا به رسول الله ﷺ عشية عرفة « اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر » قال الترمذى وليس إسناده بالقوى وحديث عمر بن الخطاب الذى أشار إليه العراقى قد رواه أيضًا ابن ماجه وابن حبان فى الصحيح ولفظ أبى داود كان النبى ﷺ يتعوذ من خمس من الجبن والبخل وسوء العمر وفتنه الصدر وعذاب القبر .

« اللهم أعوذ بك من نفس لا تشبع وقلب لا يخشع وصلاة لا تنفع ودعوة لا تستجاب وأعوذ بكِ من شر الغم وفتنة الصدر » (١٠٩٥).

« اللهم إنى أعوذ بك من غلبة الدَّين وغلبة العدو وشماتة الأعداء » (١٠٩٦) .

وصلى الله على محمد وعلى كل عبد مصطفى من كل العالمين آمين ،،

★ ★ ★

(١٠٩٥) حديث : « اللهم إنى أعوذ بك من نفس لا تشبع وقلب لا يخشع وصلاة لا تنفع ودعوة لا تستجاب » . **قال العراقى :** متفق عليه من حديث عائشة . اهـ.

وقال مرتضى : وكذلك رواه الترمذى بتقديم وتأخير والنسائى وابن ماجه مختصرا والحاكم بزيادة ولفظ الجماعة أن النبى ﷺ كان يقول: « اللهم إنى أعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم والمأثم اللهم إنى أعوذ بك من عذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال » الحديث وفى الصحيح قال له قائل ما أكثر ما تستعيذ من المغرم يا رسول الله قال إن الرجل إذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف .

(١٠٩٦) حديث : «اللهم إنى أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو وشماتة الأعداء. . .الحديث». **قال العراقى :** رواه النسائى والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو وقال صحيح على شرط مسلم .اهـ.

وقال مرتضى: ولفظه أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم إنى أعوذ بك من غلبة الدَّين وغلبة العدو وشماتة الأعداء وكذا رواه أحمد والطبرانى ورواه ابن حبان فى صحيحه ولفظه غلبة العباد .

الباب الخامس

فى الأدعية المأثورة عند حدوث كل حادث من الحوادث

إذا أصبحت وسمعت الأذان فيستحب لك جواب المؤذن وقد ذكرناه وذكرنا أدعية دخول الخلاء والخروج منه وأدعية الوضوء في كتاب الطهارة فإذا خرجت إلى المسجد فقل : « اللهم اجعل فى قلبى نورا وفى لسانى نورا واجعل فى سمعى نورا واجعل فى بصرى نورا واجعل خلفي نورا وأمامى نورا واجعل من فوقى نورا اللهم أعطنى نوراً » . وقل أيضًا : « اللهم إنى أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاى هذا إليك فإنى لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا رياء ولا سمعة خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك فأسألك أن تنقذنى من النار وأن تغفر لى ذنوبى إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت »[(١٠٩٧)] .

(١٠٩٧) حديث : « اللهم إنى أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاى هذا إليك فإنى لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك فأسألك أن تنقذنى من النار . . . الحديث » **قال العراقى:** رواه ابن ماجه من حديث أبى سعيد الخدرى بإسناد حسن . اهـ.

وقال مرتضى: رواه ابن ماجه عن محمد بن يزيد بن إبراهيم عن فضيل بن مرزوق عن عطية هو العوفى عن أبى سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من بيته إلى الصلاة فقال: اللهم إنى أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاى هذا فإنى لم أخرج أشراً . . . وساقه كسياق المصنف ثم قال وكل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له وأقبل الله عليه بوجهه حتى يقضى صلاته وأخرجه أحمد عن يزيد بن هارون عن فضيل بن مرزوق وهو فى كتاب الدعاء للطبرانى عن بشر بن موسى عن عبد الله بن صالح العجلى عن فضيل ابن مرزوق ورواه ابن خزيمة فى كتاب التوحيد من رواية محمد بن فضيل بن غزوان ومن رواية أبى خالد الأحمر وأخرجه أبو نعيم الأصبهانى من رواية أبى نعيم الكوفى كلهم عن فضيل بن مرزوق، وعطية العوفى صدوق فى نفسه حسن له الترمذى عدة أحاديث بعضها من أفراده وإنما ضعف من قبل التشيع ومن قبل التدليس، وقد روى نحو هذا عن بلال رضى الله عنه قال أبو بكر بن السنى حدثنا محمد بن عبد الله البغوى حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا على بن ثابت=

فإن خرجت من المنزل لحاجة فقل: « بسم الله رب أعوذ بك أن أَظلم أو أُظلم أو أَجهل أو يُجهل عليّ » (١٠٩٨) .

« بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم بسم الله التكلان على الله » (١٠٩٩) .

إذا انتهيت إلى المسجد تريد دخوله فقل: « اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم اللهم اغفر لى جميع ذنوبى وافتح لى أبواب رحمتك » (١١٠٠) .

= الجزرى عن الوازع بن نافع عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله ﷺ عن بلال ﷺ مؤذن النبى ﷺ قال كان النبى ﷺ إذا خرج إلى الصلاة قال بسم الله آمنت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله اللهم إنى أسألك بحق السائلين عليك وبحق مخرجى هذا فإنى لم أخرجه أشرًا ولا بطرًا ولا رياء ولا سمعة خرجت ابتغاء مرضاتك واتقاء سخطك أسألك أن تعيذنى من النار وتدخلنى الجنة وأخرجه الدارقطنى فى الأفراد من هذا الوجه وقال تفرد به الوازع وقد قال أبو حاتم وغيره إنه متروك وقال ابن عدى أحاديثه كلها غير محفوظة .

(١٠٩٨) حديث : « رب أعوذ بك أن أظلم أو أظلم أو أجهل أو يُجهل علىّ . . . الحديث » **قال العراقى:** رواه أصحاب السنن من حديث أم سلمة قال الترمذى: حسن صحيح .اهـ.

وقال مرتضى : ورواه كذلك أحمد والحاكم وصححه وابن عساكر فى التاريخ إلا أنه زاد أو أبغى أو يبغى علىّ وفى بعض رواياتهم زيادة أن أزل أو أُضل قبل قوله أن أظلم وفى رواية للنسائى كان إذا خرج من بيته قال بسم الله اللهم إنا نعوذ بك من أن نُزل أو نُضل أو نَظلم أونُظلم أو نَجهل أو يُجهل علينا .

(١٠٩٩) حديث: « بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله التكلان على الله » . **قال العراقى:** رواه ابن ماجه من حديث أبى هريرة أن النبى ﷺ كان إذا خرج من منزله قال بسم الله فذكره إلا أنه لم يقل الرحمن الرحيم وفيه ضعف.اهـ.

وقال مرتضى: وكذلك أخرجه الحاكم وابن السنى وروى الطبرانى فى الكبير من حديث بريدة الأسلمى ﷺ رفعه كان إذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله لا حول ولاقوة إلا بالله اللهم إنى أعوذ بك أن أضل أو أُضل أو أزِل أو أُزل أو أَظلِم أو أُظلم أو أَجهل أو يُجهل علىّ أو أبغى أو يُبغى علىّ وقد تقدم ذكر أدعية الخروج فى كتاب الحج وبسطت عليه الكلام هناك .

(١١٠٠) حديث : « اللهم صل على محمد وسلم اللهم إغفر لى جميع ذنوبى وافتح لى أبواب رحمتك» **قال العراقى:** رواه الترمذى وابن ماجة من حديث فاطمة بنت رسول الله ﷺ قال=

= الترمذي: حسن وليس إسناده بمتصل ولمسلم من حديث أبي حميد أو أبي أسيد إذا دخل أحدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وزاد أبو داود في أوله فليسلم على النبي ﷺ . اهـ.

وقال مرتضى: أما حديث فاطمة رضي الله عنها فقال الطبراني في الدعاء أخبرنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن قيس بن الربيع عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسن عن فاطمة الكبرى رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: اللهم صل على محمد وسلم واغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج قال مثلها لكنه يقول أبواب فضلك وقد روى من وجه آخر فيه الحمد والتسمية والصلاة والتسليم قال أبو بشر الدولاني حدثنا محمد ابن عوف حدثنا موسى بن داود حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن فاطمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال بسم الله والحمد لله وصلى الله على النبي وسلم اللهم اغفر لي فذكر مثل الذي قبله لكن قال سهل بدل افتح في الموضعين ورواة هذا الإسناد ثقات إلا أن فيه الانقطاع الذي يأتي ذكره وقد شذ صالح بن موسى الطلحي فرواه عن عبد الله بن الحسن عن أمه عن أبيها الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب أخرجه أبو يعلى من طريقه وصالح ضعيف وقد روى هذا الحديث من وجه آخر قال الطبراني حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي أنبأنا سعيد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن عن أمه عن جدتها فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ ووقع في رواية النسائي باعدني وفي نسخة أعذني وهي رواية ابن ماجه وابن السني وفي رواية ابن خزيمة وابن حبان أجرني ورجال هذا الحديث من رجال الصحيح لكن أعله النسائي فأخرجه من طريق محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن كعب الأحبار أنه قال له أوصيك باثنتين فذكر هذا الحديث بنحوه ومن طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن كعب كذلك قال النسائي ابن أبي ذئب أثبت عندنا من الضحاك بن عثمان وعن محمد بن عجلان وحديثه أولى بالصواب قال الحافظ ورواية ابن عجلان أخرجها عبد الرزاق وابن أبي شيبة في مصنفيهما كذلك وأخرجه عبد الرزاق عن أبي معشر عن سعيد المقبري أن كعبا قال لأبي هريرة فذكره فهؤلاء ثلاثة خالفوا الضحاك في رفعه وزاد ابن أبي ذئب في السند راويًا وخفيت عليه العلة على من صحح الحديث من طريق الضحاك وفي الجملة هو حسن لشواهده والله أعلم وأما حديث عبد الله بن عمرو فقال أبو داود في السنن حدثنا إسماعيل بن بشر بن منصور حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريح قال لقيت عقبة بن مسلم فقلت له بلغني أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا دخل المسجد أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القويم من الشيطان الرجيم قال: أقط قال : نعم قال: فإذا قال ذلك قال الشيطان: حفظ مني سائر اليوم ومعنى قوله أقط ما بلغك إلا هذا خاصة والهمزة للاستفهام والمشهور في طاء قط التخفيف=

وقدّم رجلك اليمنى فى الدخول فإذا رأيت فى المسـجد من يبيع أو يبتاع فقل: « لا أربح الله تجارتك » (١١٠١) .

وإذا رأيت من ينشد ضالة فى المسجد فقل: « لا ردها الله عليك » (١١٠٢) .

= وأما حديث أنس فأخرجه ابن السنى عن الحسن بن موسى الريفى حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدى حدثنا إبراهيم بن محمد بن البخترى شيخ صالح بغدادى حدثنا عيسى بن يوسف عن معمر عن الزهرى عن أنس رضى الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صلى على محمد وإذا خرج قال بسم الله اللهم صلى على محمد .

(١١٠١) حديث : « إذا رأيت فى المسجد من يبيع فيه أو يبتاع فقل لا أربح الله تجارتك وإذا رأيت من ينشد ضالة فى المسجد فقل لا ردّ الله عليك، أمر بذلك رسول الله ﷺ » **قال العراقى :** حديث لا أربح الله رواه الترمذى وقال حسن غريب والنسائى فى اليوم والليلة من حديث أبى هريرة وحديث لا رد الله عليك رواه مسلم من حديث أبى هريرة. اهـ.

وقال مرتضى : حديث الضالة رواه مسلم عن زهير بن حرب ورواه أبو داود عن عبيد الله القواريرى كلاهما عن عبد الله بن يزيد المقرى عن حيوة بن شريح قال سمعت أبا الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يقول أخبرنى أبو عبد الله مولى شداد بن الهاد أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول من سمع رجلاً ينشد ضالة فى المسجد فليقل لا ردها الله عليك فإن المساجد لم تبن لهذا وأخرجه الفاكهى فى تاريخ مكة عن ابن أبى ميسرة عن المقرى وأخرجه مسلم أيضا وابن حبان من رواية عبد الله بن وهب عن حيوة وفى الباب عن بريدة الأسلمى وأنس بن مالك وجابر بن عبد الله وسعد بن أبى وقاص وعصمة وابن مسعود رضي الله عنهم أما حديث بريدة فأخرجه أبو بكر بن أبى شيبة عن وكيع عن أبى هناد عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن رجلا قام فى المسجد فقال : من دعا إلى الجمل الأحمر فقال: النبى ﷺ لا وجدت فإنما بنيت المساجد لما بنيت والمعنى من يعرف الجمل فدعا صاحبه وأخرجه مسلم عن أبى بكر بن أبى شيبة وقد رواه سفيان الثورى عن علقمة بن مرثد بلفظ من يعرف الجمل الأحمر أخرجه مسلم عن حجاج بن الشاعر عن عبد الرزاق عن الثورى وأما حديث أنس فأخرجه النسائى عن إسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه قال قلت لأبى قرة : أذكر موسى بن عقبة عن عمرو بن أبى عمرو عن أنس أن رجلاً دخل المسجد ينشد ضالة فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا وجدت؟ فأقر به أبو قرة وقال: نعم وهو فى مسند إسحاق بن راهويه هكذا وأخرجه البزار من وجه آخر عن عمرو بن أبى عمرو.

(١١٠٢) حديث : القول إذا رأى من ينشد ضالة فى المسجد « لا ردها الله عليك » .

قال مرتضى: أما حديث جابر فأخرجه النسائى عن محمد بن وهب بن أبى كريمة عن محمد بن سلمة عن أبى عبد الرحيم عن زيد بن أبى أنيسة عن أبى الزبير عن جابر قال: سمع =

أمر به رسول الله ﷺ : فإذا صليت ركعتى الصبح فقل: « بسم الله اللهم إنى أسألك رحمة من عندك تهدى بها قلبى . . . الدعاء إلى آخره»(١١٠٣) .

= رسول الله ﷺ رجلا ينشد ضالة فى المسجد فقال: لا وجدت وأما حديث سعد فأخرجه البزار وهو بنحو حديث أنس وأما حديث عصمة فأخرجه الطبرانى ولفظه قولوا لا ردها الله عليك وأما حديث ابن مسعود فأخرجه أبو العباس السراج عن عثمان بن أبى شيبة حدثنا محمد بن فضيل عن عاصم الأحول عن أبى عثمان قال: سمع ابن مسعود رجلاً ينشد ضالة فى المسجد فغضب وسبه فقال له الرجل ما كنت فاحشا فقال بهذا أمرنا وأخرجه ابن خزيمة فى الصحيح من طريق محمد بن فضيل بهذا السند وأخرجه البزار من وجه آخر عن عاصم الأحول قال فى آخره بهذا أمرنا إذا وجدنا من ينشد ضالة فى المسجد أن نقول له لا وجدت وفى الباب أيضا عن عبد الله بن عمرو وثوبان جد محمد بن عبد الرحمن وسيذكره قريبا وأما حديث لا أربح الله فقال الدارمى حدثنا الحسن بن أبى يزيد حدثنا عبد العزيز بن محمد حدثنا يزيد بن حقيقة عن محمد بن عبد الرحمن عن ثوبان عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع فى المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك وإذا رأيتم من ينشد فيه ضالة فقولوا لا أداها الله لك أخرجه الترمذى عن الحسن بن على الخلال عن عارم وأخرجه النسائى عن إبراهيم بن يعقوب عن علي بن المدينى وأخرجه ابن خزيمة عن أبى خليفة عن عبد الله بن عبد الوهاب الحجبى أربعتهم عن عبد العزيز بن محمد وهو الدراوردى وأخرجه ابن حبان عن ابن خزيمة والحاكم من رواية عارم وقال صحيح على شرط مسلم ورواه ابن السنى والطبرانى فقال عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال من رأيتموه ينشد شعراً في المسجد فقولوا فض الله فاك ثلاث مرات ومن رأيتموه يبيع أو يبتاع فى المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك ثلاث مرات هذا الحديث غريب تفرد بوصله محمد بن حميد عن عباد بن كثير عن يزيد بن حقيقة وقد رواه أبو خيثمة الجمعى عن عباد بن كثير لكن لم يقل عن جده والآفة فيه من عباد وهو ضعيف جدا وقد خالف فيه الدراوردى وهو ثقة وسنده هو المعروف وأخرج ابن خزيمة فى الصحيح عن بندار ويعقوب بن إبرهيم وأخرجه أبو عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قالوا حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا محمد بن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن حسيلة قال: نهى رسول الله ﷺ عن البيع والشراء فى المسجد وأن تنشد فيه الأشعار وأن تنشد فيه الضالة وأخرجه أصحاب السنن من طرق عن محمد بن عجلان وثوبان المذكور أولا ليس هو المشهور بل هو آخر لا يعرف إلا فى هذا الإسناد ولا روى عن عبد الرحمن بن ثوبان إلا ابنه محمد فهو فى عداد المجهولين والله أعلم .

(١١٠٣) حديث : « إذا صليت ركعتى الصبح فقل اللهم إنى أسألك رحمة من عندك تهدى بها قلبى . . الدعاء إلى آخره » كما أوردناه عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ رواه الترمذى وقد تقدم قريبًا .

وقدِّم رجلك اليمنى فى الدخول فإذا رأيت فى المسجد من يبيع أو يبتاع فقل: « لا أربح الله تجارتك » (١١٠١) .

وإذا رأيت من ينشد ضالة فى المسجد فقل: « لا ردها الله عليك » (١١٠٢) .

= وأما حديث أنس فأخرجه ابن السنى عن الحسن بن موسى الريفى حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدى حدثنا إبراهيم بن محمد بن البخترى شيخ صالح بغدادى حدثنا عيسى بن يوسف عن معمر عن الزهرى عن أنس رضى الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صلي على محمد وإذا خرج قال بسم الله اللهم صلى على محمد .

(١١٠١) حديث : « إذا رأيت فى المسجد من يبيع فيه أو يبتاع فقل لا أربح الله تجارتك وإذا رأيت من ينشد ضالة فى المسجد فقل لا ردّ الله عليك، أمر بذلك رسول الله ﷺ » **قال العراقى :** حديث لا أربح الله رواه الترمذى وقال حسن غريب والنسائى فى اليوم والليلة من حديث أبى هريرة وحديث لا رد الله عليك رواه مسلم من حديث أبى هريرة. اهـ.

وقال مرتضى : حديث الضالة رواه مسلم عن زهير بن حرب ورواه أبو داود عن عبيد الله القواريرى كلاهما عن عبد الله بن يزيد المقرى عن حيوة بن شريح قال سمعت أبا الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يقول أخبرنى أبو عبد الله مولى شداد بن الهاد أنه سمع أبا هريرة ؓ يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول من سمع رجلاً ينشد ضالة فى المسجد فليقل لا ردها الله عليك فإن المساجد لم تبن لهذا وأخرجه الفاكهى فى تاريخ مكة عن ابن أبى ميسرة عن المقرى وأخرجه مسلم أيضا وابن حبان من رواية عبد الله بن وهب عن حيوة وفى الباب عن بريدة الأسلمى وأنس بن مالك وجابر بن عبد الله وسعد بن أبى وقاص وعصمة وابن مسعود ؓ أما حديث بريدة فأخرجه أبو بكر بن أبى شيبة عن وكيع عن أبى هناد عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن رجلا قام فى المسجد فقال : من دعا إلى الجمل الأحمر فقال: النبى ﷺ لا وجدت فإنما بنيت المساجد لما بنيت والمعنى من يعرف الجمل فدعا صاحبه وأخرجه مسلم عن أبى بكر بن أبى شيبة وقد رواه سفيان الثورى عن علقمة بن مرثد بلفظ من يعرف الجمل الأحمر أخرجه مسلم عن حجاج بن الشاعر عن عبد الرزاق عن الثورى وأما حديث أنس فأخرجه النسائى عن إسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه قال قلت لأبى قرة : أذكر موسى بن عقبة عن عمرو بن أبى عمرو عن أنس أن رجلاً دخل المسجد ينشد ضالة فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا وجدت؟ فأقر به أبو قرة وقال: نعم وهو فى مسند إسحاق بن راهويه هكذا وأخرجه البزار من وجه آخر عن عمرو بن أبى عمرو.

(١١٠٢) حديث : القول إذا رأى من ينشد ضالة فى المسجد « لا ردها الله عليك » .

قال مرتضى: أما حديث جابر فأخرجه النسائى عن محمد بن وهب بن أبى كريمة عن محمد بن سلمة عن أبى عبد الرحيم عن زيد بن أبى أنيسة عن أبى الزبير عن جابر قال: سمع =

أمر به رسول الله ﷺ : فإذا صليت ركعتى الصبح فقل: « بسم الله اللهم إنى أسألك رحمة من عندك تهدى بها قلبى . . . الدعاء إلى آخره»(١١٠٣) .

= رسول الله ﷺ رجلا ينشد ضالة فى المسجد فقال: لا وجدت وأما حديث سعد فأخرجه البزار وهو بنحو حديث أنس وأما حديث عصمة فأخرجه الطبرانى ولفظه قولوا لا ردها الله عليك وأما حديث ابن مسعود فأخرجه أبو العباس السراج عن عثمان بن أبى شيبة حدثنا محمد بن فضيل عن عاصم الأحول عن أبى عثمان قال: سمع ابن مسعود رجلاً ينشد ضالة فى المسجد فغضب وسبه فقال له الرجل ما كنت فاحشا فقال بهذا أمرنا وأخرجه ابن خزيمة فى الصحيح من طريق محمد بن فضيل بهذا السند وأخرجه البزار من وجه آخر عن عاصم الأحول قال فى آخره بهذا أمرنا إذا وجدنا من ينشد ضالة فى المسجد أن نقول له لا وجدت وفى الباب أيضا عن عبد الله بن عمرو وثوبان جد محمد بن عبد الرحمن وسيذكره قريبا وأما حديث لا أربح الله فقال الدارمى حدثنا الحسن بن أبى يزيد حدثنا عبد العزيز بن محمد حدثنا يزيد بن حقيقة عن محمد بن عبد الرحمن عن ثوبان عن أبى هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع فى المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك وإذا رأيتم من ينشد فيه ضالة فقولوا لا أداها الله لك أخرجه الترمذى عن الحسن بن على الخلال عن عارم وأخرجه النسائى عن إبراهيم بن يعقوب عن علي بن المدينى وأخرجه ابن خزيمة عن أبى خليفة عن عبد الله بن عبد الوهاب الحجبى أربعتهم عن عبد العزيز بن محمد وهو الدراوردى وأخرجه ابن حبان عن ابن خزيمة والحاكم من رواية عارم وقال صحيح على شرط مسلم ورواه ابن السنى والطبرانى فقال عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال من رأيتموه ينشد شعراً في المسجد فقولوا فض الله فاك ثلاث مرات ومن رأيتموه يبيع أو يبتاع فى المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك ثلاث مرات هذا الحديث غريب تفرد بوصله محمد بن حميد عن عباد بن كثير عن يزيد بن حقيقة وقد رواه أبو خيثمة الجمعى عن عباد بن كثير لكن لم يقل عن جده والآفة فيه من عباد وهو ضعيف جدا وقد خالف فيه الدراوردى وهو ثقة وسنده هو المعروف وأخرج ابن خزيمة فى الصحيح عن بندار ويعقوب بن إبرهيم وأخرجه أبو عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قالوا حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا محمد بن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن حسيلة قال: نهى رسول الله ﷺ عن البيع والشراء فى المسجد وأن تنشد فيه الأشعار وأن تنشد فيه الضالة وأخرجه أصحاب السنن من طرق عن محمد بن عجلان وثوبان المذكور أولا ليس هو المشهور بل هو آخر لا يعرف إلا فى هذا الإسناد ولا روى عن عبد الرحمن بن ثوبان إلا ابنه محمد فهو فى عداد المجهولين والله أعلم .

(١١٠٣) حديث : « إذا صليت ركعتى الصبح فقل اللهم إنى أسألك رحمة من عندك تهدى بها قلبى .. الدعاء إلى آخره » كما أوردناه عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ رواه الترمذى وقد تقدم قريبًا .

كما أوردناه عن ابن عباس ﷺ عن النبى صلى الله عليه وسلم فإذا ركعت فقل فى ركوعك: « اللهم لك ركعت ولك خشعت وبك آمنت ولك أسلمت وعليك توكلت أنت ربى خشع سمعى وبصرى ومخى وعظمى وعصبى وما استقلت به قدمى لله رب العالمين»(١١٠٤).

وإن أحببت فقل : « سبحان ربى العظيم ثلاث مرات » (١١٠٥).

(١١٠٤) حديث : « اللهم لك ركعت ولك خشعت وبك آمنت ولك أسلمت وعليك توكلت أنت ربى خشع سمعى وبصرى ومخى وعظمى وعصبى وما استقلت به قدمى لله رب العالمين » **قال العراقى** : رواه مسلم من حديث على.

وقال مرتضى : هذا السياق للطبرانى فى الدعاء رواه من طريق جنادة بن مسلم عن عبد الله بن معمر عن عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن عبد الله بن أبى رافع عن على ﷺ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا ركع إلا أنه لم يقل ولك خشعت وقال عظامى بدل عظمى ورواه الطبرانى من طريق عبد العزيز الماجشون عن عمه عن عبيد الله ابن أبى رافع عن على قال: كان رسول الله ﷺ إذا ركع قال اللهم لك ركعت ولك أسلمت وبك آمنت خشع لك سمعى وبصرى ومخى وعظمى وعصبى ورواه أحمد عن حجيدة بن المثنى عن عبد العزيز الماجشون وأخرجه مسلم من وجه آخر عن عبد العزيز الحديث الطويل الذى فيه دعاء الافتتاح وجهت وجهى .

(١١٠٥) حديث : « سبحان ربى العظيم ثلاث مرات ». **قال العراقى** : رواه أبو داود وابن ماجه والترمذى من حديث ابن مسعود وفيه انقطاع .اهـ.

وقال مرتضى: رواه الطيالسى عن ابن أبى ذئب عن إسحاق بن يزيد الهذلى عن عوف بن عبد الله بن أبى عتبة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ من قال فى ركوعه سبحان ربى العظيم ثلاث مرات فقد تم ركوعه وذلك أدناه أخرجه أبو داود عن عبد الملك بن مروان الأهوازى عن الطيالسى وأخرجه الترمذى من طريق عيسى بن يونس وابن ماجه من طريق وكيع كلاهما عن ابن أبى ذئب قال الترمذى: وليس إسناده بمتصل عوف لم يلق عبد الله بن مسعود وكذا قال البيهقى لكن عبر بقوله لم يدرك وساق له شاهدًا من حديث أبى جعفر محمد بن على عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: سبحوا ثلاث تكبيرات ركوعًا وثلاث تسبيحات سجودًا وهذا مرسل أو معضل لأن أبا جعفر من صغار التابعين وجل روايته عن التابعين وقال الطبرانى والزيادة التى فى حديث ابن مسعود وهى قوله وذلك أدناه لا تروى إلا فى هذا الحديث تفرد بها ابن أبى ذئب قال الحافظ ووقع فى رواية الشافعى فى المرسل الذى ساقه البيهقى شاهدًا لحديث ابن مسعود ما يشعر بهذه الزيادة قال أخبرنا ابن أبى يحيى عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: جاءت الخطابة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم=

أو «سبوح قدوس رب الملائكة والروح» (١١٠٦) .

فإذا رفعت رأسك من الركوع فقل: «سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد» (١١٠٧) .

= فقالوا: إنا لا نزال سفراً فكيف نصنع بالصلاة فقال: سبحوا ثلاث تسبيحات ركوعاً وثلاث تسبيحات سجوداً وقد ورد التثليث فيه فى عدة أخبار بدون تلك الزيادة أخرج الطبرانى فى الدعاء حدثنا معاذ بن المثنى وبكر بن سهل ومحمد بن الفضل السقطى وعبيد بن غنام قال الأول حدثنا مسدد والثانى حدثنا نعيم بن حماد والثالث حدثنا سعيد بن سليمان والرابع حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة قالوا: حدثنا حفص بن غياث عن ابن أبى ليلى هو محمد بن عبد الرحمن عن الشعبى عن صلة بن زفر عن حذيفة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول فى ركوعه سبحان ربى العظيم ثلاثاً وفى سجوده سبحان ربى الأعلى ثلاثاً وهو حديث حسن وأخرجه ابن خزيمة عن يعقوب بن إبراهيم الدورقى ومسلم بن جنادة وأخرجه المعمرى فى اليوم والليلة عن عثمان بن أبى شيبة وأخرجه الدارقطنى عن البغوى عن عبد الله بن عمر بن أبان كلهم عن حفص بن غياث وزاد الدارقطنى فى روايته وبحمده فى الموضعين وابن أبى ليلى ضعيف من قبل حفظه وقد خالفه السرى بن إسماعيل وهو مثله أو دونه فرواه الشعبى عن مسروق عن ابن مسعود قال من السنة فذكر مثله لكن لم يقل ثلاثاً وأخرج البزار من حديث أبى بكرة كاللفظ الأول ذكر فيه ثلاثاً ولم يقل وبحمده وأخرج الدارقطنى مثله من حديث جبير بن مطعم ومن حديث عبد الله بن أفرم وفى سند كل منهما ضعف .

(١١٠٦) حديث : «سبوح قدوس رب الملائكة والروح» . **قال العراقى :** رواه مسلم من حديث عائشة . اهـ .

وقال مرتضى: قال أحمد حدثنا عمرو بن الهيثم حدثنا هشام هو الدستوائى عن قتادة عن مطرف بن عبد الله عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فى ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح أخرجه مسلم وأبو داود من رواية هشام ورواه شعبة عن قتادة مقتصراً على الركوع وأشار إلى رواية هشام بزيادة السجود ورواه معمر عن قتادة بالشك وقد تابع هشاماً على الجمع بينهما سعيد بن أبى عروبة .

(١١٠٧) حديث : «سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد» رواه البخارى عن يحيى بن بكير عن الليث بن سعد عن عقيل عن الزهرى قال حدثنى أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد وأخرجه مسلم من رواية عبد الرزاق عن ابن جريج عن الزهرى ومن رواية هجين بن المثنى عن الليث عن عقيل عن الزهرى إلا أنه قال: ربنا ولك باثبات الواو وهذه الرواية علقها البخارى لعبد الله بن صالح عن الليث عقب رواية يحيى بن بكير ووصلها من طريق شعيب بن أبى حمزة عن الزهرى وأخرجها النسائى من رواية يونس بن يزيد عن الزهرى وهى عند أحمد من رواية معمر عن الزهرى ووقع بالواو أيضا فى حديث رفاعة بن=

«ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد» (١١٠٨) « أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد»(١١٠٩) .

= رافع عند البخارى كما سبق للمصنف فى الباب الأول من هذا الكتاب لكنه ليس من لفظ النبى صلى الله عليه وسلم ووقع من غير واو فى حديث أبى سعيد وعلى وابن أبى أوفى وابن عباس وكلها فى مسلم واختلف فى تخريج الواو فقيل هى عاطفة على شيء محذوف وعلى ذلك اقتصر ابن دقيق العيد وقيل هى خالية وبذلك جزم ابن الأثير فى النهاية وقيل هى زائدة وقد تقدم الكلام على ذلك مفصلا فى كتاب الصلاة فراجعه إن شئت وقال عبد بن حميد حدثنا محمد بن عبيد حدثنا الأعمش عن عبيد بن الحسن عن عبد الله بن أبى أوفى ﷺ قال كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال: سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد.

(١١٠٨) حديث : «ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد»، رواه مسلم وأبو داود من طريق أبى معاوية ووكيع كلاهما عن الأعمش ورواه أحمد عن وكيع ورواه أبو داود أيضا عن محمد بن عيسى عن محمد بن عبيد وقال أبو داود بعد تخريجه رواه شعبة وسفيان الثورى عن عبيد بن الحسن لم يذكر فيه بعد الركوع. اهـ. قال الحافظ: والأعمش حافظ فزيادته معتمدة وقال أبو داود الطيالسى حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة حدثنا عمى عن الأعرج عن عبيد الله بن أبى رافع عن على بن أبى طالب ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال فساقه بمثل الحديث السابق إلا أن فيه زيادة بعد قوله وملء الأرض وملء ما بينهما رواه مسلم والنسائى من طريق عبد الرحمن بن مهدى ومسلم أيضا من طريق أبى النضر وأبو داود من طريق معاذ بن معاذ والترمذى من طريق سليمان بن داود أربعتهم عن عبد العزيز وأخرجه الترمذى أيضًا عن محمود بن غيلان عن أبى داود الطيالسى وأخرجه الدارمى عن يحيى بن حسان عن عبد العزيز وقال الدارمى: أيضا أخبرنا مروان بن محمد حدثنا سعيد بن عبد العزيز حدثنا عطية بن قيس عن قزعة بن يحيى عن أبى سعيد الخدرى ﷺ قال كان رسول الله ﷺ يقول إذا رفع رأسه من الركوع فذكر مثل حديث ابن أبى أوفى وزاد بعد قوله من شيء بعد .

(١١٠٩) حديث : « أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد » وهو حديث صحيح أخرجه مسلم عن الدارمي وأخرجه أحمد عن الحكم بن نافع وأبو داود وابن خزيمة من رواية أبى مسهر وعبد الله بن يوسف وأبو داود أيضا من رواية بشر بن بكر والنسائى من رواية مخلد بن يزيد خمستهم عن سعيد بن عبد العزيز ووقع فى رواية بعضهم اللهم ربنا وذكر أبو داود فى رواية عبد الله بن يوسف ربنا ولك الحمد بزيادة واو وقال الطبرانى فى الدعاء حدثنا بكر بن سهل حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسى حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قزعة عن أبى سعيد ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا رفع رأسه من الركوع سمع الله لمن حمده اللهم ربنا ولك الحمد فذكر =

وإذا سجدت فـقل : « اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت، سـجد وجهى للذى خلقه وصوّره وشق سمعه وبصره فتبارك الله أحسن الخالقين ، اللهم سجد لك سوادى وخيالى وآمن بك فؤادى أبوء بنعمتك علىّ وأبوء بذنبى وهذا ما جنيت على نفسى فاغفر لى فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت » (١١١٠).

= الحديث مثله لكنه قال لا نازع لما أعطيت ولا ينفع ذا الجد منك أخرجه أبو داود عن محمد بن محمد بن مصعب وابن خزيمة عن زكريا بن يحيى بن أبان والطحاوى عن مالك بن عبد الله ابن سيف والبيهقى من طريق المقدام بن داود أربعتهم عن عبد الله بن يوسف وقد جاء هذا الدعاء مختصرًا من حديث ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال: اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شىء بعد اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد أخرجه أحمد ومسلم والنسائى والحسن بن سفيان وأبو نعيم كلهم من طريق هشام بن حسان عن قيس بن سعد عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عباس .

(١١١٠) حديث : « اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهى للذى خلقه وشق سمعه وبصره فتبارك الله أحسن الخالقين » .

لفظ مسلم تبارك الله من غير فاء وبالفاء رواية الحاكم من حديث عائشة على ما سيأتى ذكره ورواه أبو نعيم فى المستخرج عن حبيب بن الحصين حدثنا يوسف القاضى حدثنا محمد ابن أبى بكر المقدسى ورواه الطبرانى فى الدعاء عن على بن عبد العزيز حدثنا أبوغسان مالك ابن إسماعيل وحجاج بن المنهال قالا حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة حدثنا الماجشون وقال العدنى فى مسنده حدثنا عبد الوهاب الثقفى عن خالد الحذاء عن أبى العالية عن عائشة ﵂ أن النبى ﷺ كان يقول فى سجود القرآن بالليل سجد وجهى للذى خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته ورواه أحمد عن هشام عن خالد الحذاء نحوه وأخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجه وابن خزيمة كلهم عن بندار عن عبد الوهاب الثقفى وأخرجه ابن خزيمة والحاكم من رواية وهب بن خالد وخالد بن عبد الله الواسطى كلاهما عن خالد الحذاء قال ابن خزيمة وخالد الحذاء لم يسمع من أبى العالية بل بينهما قال الحافظ كأنه يشير إلى ما رواه إسماعيل ابن علية فقال عن خالد الحذاء عن رجل عن أبى العالية عن عائشة وخفيت علته على الترمذى فصححه واغتر ابن حبان بظاهره فأخرجه فى صحيحه عن ابن خزيمة وتبعه الحاكم فى تصحيحه وكأنهما لم يستحضرا كلام إمامهما فيه وذكر الدارقطنى الاختلاف فيه وقال الصواب رواية إسماعيل وأخرجه من طريق محمد بن المثنى عن عبد الوهاب الثقفى فذكر الحديث بتمامه سندا ومتنا وقال بعد قوله فتبارك الله أحسن الخالقين وأخرجه من طريق أخرى عن محمد بن المثنى بدون هذه الزيادة «اللهم سجد لك سوادى وخيالى وبك آمن فؤادى أبوء بنعمتك علىّ وأبوء بذنبى هذا ما جنيت على نفسى فاغفر لى إنه لا يغفر الذنوب إلاأنت » قال=

أو تقول: « سبحان ربى الأعلى ثلاث مرات»(١١١١)

فإذا فرغت من الصلاة فقل: « اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام »(١١١٢).

وتدعو بسائر الأدعية التى ذكرناها فإذا قمت من المجلس وأردت دعاء يكفّر لغو المجلس

= **العراقى:** رواه الحاكم من حديث ابن مسعود وقال صحيح الإسناد وليس كما قال بل هو ضعيف .اهـ.

وقال مرتضى : لفظ الحاكم فى المستدرك كما ساقه المصنف إلا أنه لم يذكر وأبوء بذنبى وبعده عنده وهذا ما جنيت على نفسى يا عظيم يا عظيم اغفر لى فإنه لا يغفر الذنوب العظيمة إلا الرب العظيم وأخرجه البزار من حديثه أن النبى ﷺ قال فى سجوده فذكره وله شاهد من حديث عائشة أخرجه أبو يعلى من طريق عثمان بن عطاء عن أبيه عنها قالت: فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدى على بطن قدميه وهو فى المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم أعوذ برضاك من سخطك فساقه وزاد فى آخره سجد لك سوادى وآمن بك فؤادى وسنده ضعيف وعطاء هو الخراسانى لم يدرك عائشة.

(١١١١) حديث : « سبحان ربى الأعلى ثلاث مرات » . **قال العراقى :** رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه من حديث ابن مسعود وهو منقطع .اهـ.

وقال مرتضى: سبق فى أذكار الركوع أن الترمذى بعدما أورده - قال ليس إسناده بمتصل عون لم يلق ابن مسعود وكذلك قال البيهقى إلا أنه عبر بقوله لم يدرك وتقدم أيضا حديث الشعبى عن صلة بن زفر عن حذيفة قال كان رسول الله ﷺ يقول فى ركوعه سبحان ربى العظيم ثلاثا وفى سجوده سبحان ربى الأعلى ثلاثا وعند أبى داود من حديث عقبة بن عامر كان صلى الله عليه وسلم إذا سجد قال سبحان ربى الأعلى وبحمده ثلاثا وعنده أيضا من طريق سعيد الجريرى عن أسعد عن أبيه أو عمه قال رمقت صلاة رسول الله ﷺ فكان يمكث فى ركوعه وسجوده بقدر ما يقول سبحان الله وبحمده ثلاثًا .

(١١١٢) حديث : « اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام » . **قال العراقى:** رواه مسلم من حديث ثوبان.اهـ.

وقال مرتضى: ورواه أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه ولفظهم جميعا كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من صلاته استغفر ثلاثًا وقال اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام قال الوليد فقلت للأوزاعى : كيف الاستغفار قال: تقول أستغفر الله أستغفر الله أستغفر الله .

فقل: « سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك عملت سوأ وظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت »[(١١١٣)].

فإذا دخلت السوق فقل: « لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير »[(١١١٤)].

« بسم الله اللهم إنى أسألك خير هذه السوق وخير ما فيها اللهم إنى أعوذ بك من شرها وشر ما فيها، اللهم إنى أعوذ بك أن أصيب فيها يمينًا فاجرة أو صفقة خاسرة »[(١١١٥)].

(١١١٣) حديث: « سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك عملت سوءًا وظلمت نفسى فاغفر لى فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت » . **قال العراقى:** رواه النسائى فى اليوم والليلة من حديث رافع بن خديج بإسناد حسن. اهـ.

وقال مرتضى : ورواه كذلك الحاكم فى المستدرك ولفظ النسائى كان رسول الله ﷺ بآخرة إذا اجتمع إليه أصحابه فأراد أن ينهض قال فذكره قال: قلنا يا رسول الله إن هذه كلمات أحدثتهن قال: أجل أتانى جبريل عليه السلام فقال: يا محمد هى كفارات المجلس وقوله بآخره أى فى آخر الأمر وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ من جلس فى مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل إن يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم إلى قوله وأتوب إليك إلا غفر له ما كان فى مجلسه ذلك رواه أبو داود والترمذى والنسائى والحاكم وابن حبان وقال الترمذى واللفظ له حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

(١١١٤) حديث : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير » . **قال العراقى :** رواه الترمذى من حديث عمر وقال غريب: والحاكم من حديثه ومن حديث ابن عمر وقال صحيح على شرط الشيخين. اهـ.

وقال مرتضى : لفظ الترمذى من قال حين يدخل السوق لا إله إلا الله إلى قوله قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة وهكذا رواه ابن ماجه وزاد فى رواية أخرى وبنى له بيتًا فى الجنة ورواه كذلك الحكيم الترمذى كلهم من طريق سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده وزاد الحكيم ورفعت له ألف ألف درجة ورواه إسماعيل بن عبد الغافر الفارسى فى الأربعين له عن ابن عمر بدون هذه الزيادة ورواه الحاكم فى مستدركه من عدة طرق وفى بعضها أن محمد بن واسع أحد رواته قال فأتيت قتيبة بن مسلم فقلت له : أتيتك بهدية فحدثته بالحديث فكان قتيبة بن مسلم يركب فى مركبه حتى يأتى السوق فيقولها ثم ينصرف .

(١١١٥) حديث: « بسم الله اللهم إنى أسألك خير هذه السوق وخير ما فيها اللهم إنى أعوذ بك من=

فإن كان عليك دين فقل: « اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك واغننى بفضلك عمن سواك[(١١١٦)] .

فإذا لبست ثوبًا جديدًا فقل: « اللهم كسوتنى هذا الثوب فلك الحمد أسألك من خيره وخير ما صُنع له وأعوذ بك من شرِّه وشر ما صُنع له»[(١١١٧)] .

= شرها وشر ما فيها اللهم إنى أعوذ بك من أن أصيب فيها يمينًا فاجرة أو صفقة خاسرة » . **قال العراقى** : رواه الحاكم من حديث بريدة وقال أقربها لشرائط هذا الكتاب حديث بريدة **قال العراقى** : فيه أبو عمرو جار لشعيب بن حرب ولعله حفص بن سليمان الأسدى مختلف فيه . اهـ .

وقال مرتضى: لفظ الحاكم كان رسول الله ﷺ إذا دخل السوق قال فساقه ووجدت بخط الحافظ السخاوى ما نصه قد رواه الطبرانى فى الدعاء من حديث محمد بن أبان الجعفى متابعا له عن علقمة بن مرثد وابن أبان ضعيف .

(١١١٦) حديث : « اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك واغننى بفضلك عمن سواك » . **قال العراقى:** رواه الترمذى وقال حسن غريب والحاكم وقال صحيح الإسناد من حديث على بن أبى طالب . اهـ .

وقال مرتضى: أخرجه الترمذى عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى عن يحيى بن حسان عن أبى معاوية حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن يسار بن الحكم عن شقيق أبى وائل قال أتى عليًا ﵁ رجل فقال يا أمير المؤمنين أنا عجزت عن مكاتبتى فأعنى فقال: ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ لو كان مثل جبل صبير دينًا لأداه الله عنك قال: قل اللهم اكفنى فساقه وأخرجه الحاكم من رواية يحيى بن يحيى النيسابورى عن أبى معاوية وأخرجه الطبرانى فى الدعاء فقال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى حدثنا عبدالله بن عمر بن أبان حدثنا أبو معاوية .

(١١١٧) حديث : « اللهم كسوتنى هذا الثوب فلك الحمد أسألك من خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له ».

وهو استعماله فى المعصية وظاهر سياق المصنف ندب الذكر المذكور لكل من لبس ثوبًا جديدًا والظاهر ولو لبس غير جديد بدليل رواية ابن السنى فى اليوم والليلة إذا لبست ثوبا فتأمل **قال العراقى:** رواه أبوداود والترمذى وقال حسن والنسائى فى اليوم والليلة من حديث أبى سعيد الخدرى ورواه ابن السنى بلفظ المصنف . اهـ .

قال مرتضى: لفظ أبى سعيد عند الجماعة كان رسول الله ﷺ إذا استجد ثوبًا سماه باسمه عمامة أو قميصًا أو رداءً ثم يقول اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه أسألك خيره وخير ما صنع له وقد رواه كذلك الحاكم وابن حبان فى صحيحيهما وقال الترمذى واللفظ له حديث =

وإذا رأيت شيئا من الطيرة تكرهه فقل: « اللهم لا يأتى بالحسنات إلا أنت ولا يذهب بالسيئات إلا أنت لا حول ولا قوة إلا بالله » (١١١٨) .

وإذا رأيت الهلال فقل: « اللهم أهلَّه علينا بالأمن والإيمان والبر والسلامة والإسلام والتوفيق لما تحب وترضى والحفظ عمن تسخط، ربى وربك الله » (١١١٩).

= حسن وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وأقره النووى زاد أبو داود وقال أبو نضرة وكان أصحاب النبى ﷺ إذا لبس أحدهم ثوبا جديدا قيل : تبلى ويخلف الله، ورواه كذلك أحمد وابن السنى فى اليوم والليلة وفى الباب عن أبى أمامة ﷺ قال: لبس عمر بن الخطاب ﷺ ثوبًا جديدًا فقال الحمد لله الذى كسانى ما أوارى به عورتى وأتجمل به فى حياتى ثم عمد إلى الثوب الذى أخلق فتصدق به كان فى كنف الله وفى حفظ الله وفى ستر الله حيًا وميتًا رواه الترمذى واللفظ له وابن ماجه والحاكم فى المستدرك وعن معاذ بن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال من أكل طعامًا الحديث وفيه من لبس ثوبًا فقال الحمد لله الذى كسانى هذا ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر رواه أبو داود واللفظ له والترمذى وابن ماجه والحاكم فى المستدرك وقال صحيح على شرط البخارى وقال الترمذى: حسن غريب .

(١١١٨) حديث : « لا يأتى بالحسنات إلا أنت ولا يذهب بالسيئات إلا أنت لا حول ولا قوة إلا بالله » . **قال العراقى:** رواه ابن أبى شيبة وأبو نعيم فى اليوم والليلة والبيهقى فى الدعوات من حديث عروة بن عامر مرسلا ورجاله ثقات وفى اليوم والليلة لابن السنى عقبة بن عامر فجعله مسندًا . اهـ.

وقال مرتضى: وأما ما اشتهر على الألسنة عند نعيق الغراب خير خير فلا أصل له فى السنة وورد اللهم لا خير إلا خيرك ولا طير إلا طيرك ولا إله غيرك وذكر الحافظ السخاوى في المقاصد عن عكرمة قال كنا عند ابن عمر وعنده ابن عباس فمر غراب يصيح فقال رجل من القوم خير خير فقال ابن عباس: لا خير ولاشر وروى ابن ماجه وابن حبان من حديث أبى هريرة مرفوعًا كان يعجبه الفأل الحسن ويكره الطيرة .

(١١١٩) حديث : « إذا رأى الهلال قال: اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام ربى وربك الله » . **قال العراقى:** رواه الترمذى وحسنه من حديث طلحة بن عبيد الله. اهـ.

وقال مرتضى: لفظه أن النبى ﷺ كان إذا رأى الهلال قال: اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلام والإسلام ربى وربك الله وقال حسن غريب رواه من طريق سليمان بن سفيان عن بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه عن جده ورواه ابن حبان فى صحيحه وزاد بعد قوله والإسلام والتوفيق لما تحبُّ وترضى وبمثل رواية ابن حبان رواه الطبرانى فى الكبير من حديث ابن عمر إلا أن فى سنده عثمان بن إبراهيم الحاطبى وهو ضعيف ورواه الدارمى فى=

ويقول : « هلال رُشد وخير، آمنت بخالقك » (١١٢٠) .

«اللهم إنى أسألك خير هذا الشهر وخير القدر وأعوذ بك من شر يوم الحشر» (١١٢١) .

وتكبر قبله أولا ثلاثا .

= مسنده عن ابن عمر إلا أنه زاد فى أوله الله أكبر وروى ابن السنى في اليوم والليلة عن جزء ابن أنس السلمى ﷺ أن النبى ﷺ كان إذا رأى الهلال قال: اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والسكينة والعافية والرزق الحسن إلا أن الذهبى قال إن جزأ لا صحبة له.

(١١٢٠) حديث: « هلال رشد وهلال خير آمنت بخالقك » **قال العراقى:** رواه أبو داود مرسلاً من حديث قتادة أن النبى ﷺ كان إذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد ثلاثًا آمنت بالذى خلقك ثلاثًا وأسنده الدارقطنى فى الأفراد والطبرانى فى الأوسط من حديث أنس وقال أبو داود وليس فى هذا عن النبى ﷺ حديث مسند صحيح .اهـ.

وقال مرتضى: ولفظ أبى داود عن قتادة قال: بلغنا عن النبى ﷺ أنه كان يقول إذا رأى الهلال هذا هلال خير ورشد آمنت بالذى خلقك ثلاثًا ثم يقول الحمد لله الذى ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا ورواه أيضًا ابن السنى عن أبى سعيد الخدرى قال ابن القيم إسناده لين وروى الطبرانى فى الكبير عن رافع بن خديج بإسناد حسن أن النبى ﷺ كان إذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد اللهم إنى أسألك من خير هذا ثلاثًا .

(١١٢١) حديث : « اللهم إنى أسألك خير هذا الشهر وخير القدر وأعوذ بك من يوم الحشر » . **قال العراقى:** رواه ابن أبى شيبة وأحمد فى مسنديهما من حديث عبادة بن الصامت وفيه من يسم قال الراوى عنه حدثنى من لا أتهم .اهـ.

وقال مرتضى: وقال الحافظ ابن حجر غريب ورجاله موثقون إلا من لم يسم ورواه أيضا عبد الله بن أحمد فى زيادات المسند والطبرانى فى الكبير بلفظ كان ﷺ إذا رأى الهلال قال: الله أكبر الحمد لله لا حول ولا قوة إلا بالله اللهم إنى أسألك فساقاه وروى الطبرانى أيضًا فى الكبير عن رافع بن خديج بلفظ اللهم إنى أسألك من خير هذا الشهر وخير القدر وأعوذ بك من شره ثلاث مرات ومن أحاديث الباب ما رواه ابن السنى عن عبد الله بن مطرف ﷺ قال كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال هلال خير الحمد لله الذى ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا أسألك من خير هذا الشهر ونوره وبركته وهداه وظهوره ومعافاته وعن على ﷺ أنه كان يقول إذا رأى الهلال اللهم ارزقنا نظره وخيره وبركته وفتحه ونوره ونعوذ بك من شره وشر ما بعده رواه ابن أبى شيبة فى المصنف وعن الحسين بن على قال: سألت هشام بن حسان أى شيء كان الحسن يقول إذا رأى الهلال قال: كان يقول اللهم اجعله شهر بركة ونور وأجر ومعافاة اللهم إنك قاسم فيه بين عبادك خيرًا فاقسم لى فيه من خير ما تقسم بين عبادك الصالحين رواه أيضا ابن أبى شيبة فى المصنف .

وإذا هبت الريح فقل: « اللهم إنى أسألك خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أرسلت به، ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها ومن شر ما أرسلت به » (١١٢٢).

وإذا بلغك وفاة أحد فقل: ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ (البقرة : ١٥٦) ، ﴿ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴾ (الزخرف: ١٤). اللهم اكتبه في المحسنين واجعل كتابه فى عليين واخلفه على عقبه فى الغابرين اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله»(١١٢٣).

(١١٢٢) حديث: « إذا هبت الريح فقل اللهم إنى أسألك خير هذا الريح وخير ما أرسلت به ونعوذ بالله من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به » . **قال العراقى:** رواه الترمذى وقال حسن صحيح والنسائي فى اليوم والليلة من حديث أبى بن كعب .اهـ.

وقال مرتضى: لفظ الترمذى لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا: اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أمرت به ورواه أيضا ابن السنى فى اليوم والليلة ورواه عبد الله بن أحمد والرويانى والدارقطنى فى الأفراد والحاكم وأبو الشيخ فى العظمة وابن أبى شيبة عن أبى بن كعب رفعه بلفظ لا تسبوا الريح فإنها من روح الله تعالى وسلوا الله خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به ونعوذ بالله من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به ورواه ابن أبى شيبة أيضا والبيهقى فى السنن عنه موقوفًا وعند عبد بن حُميد من حديثه أن ريحًا هاجت على عهد رسول الله ﷺ فسبها رجل فقال: لا تسبها فإنها مأمورة ولكن قل : اللهم إنى أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أمرت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أمرت به وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان ﷺ إذا عصفت الريح قال: اللهم إنى أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به مختصر رواه أحمد ومسلم والترمذى والنسائى وأخرجه الطبرانى فى الدعاء من حديث ابن عباس وزاد فى آخره اللهم اجعلها رياحًا ولا تجعلها ريحًا اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابًا وروى ابن أبى شيبة وأحمد وابن ماجه من حديث أبى هريرة رضى الله عنه رفعه قال لا تسبوا الريح فإنها من روح الله تأتى بالرحمة والعذاب ولكن سلوا الله خيرها وتعوذوا بالله من شرها ورواه أبو داود والنسائى وابن ماجه والحاكم نحوه وروى الشافعي والبيهقى فى المعرفة عن صفوان بن سليم مرسلا لا تسبوا الريح وعوذوا بالله من شرها وفى الباب عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: بينا أسير مع رسول الله ﷺ بين الجحفة والأبواء إذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله ﷺ يتعوذ بأعوذ برب الفلق وأعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما رواه أبو داود وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه يرفعه إلى النبى ﷺ قال كان إذا اشتد الريح يقول: اللهم لقحًا لا عقيما رواه ابن حبان فى صحيحه .

(١١٢٣) حديث : « إذا بلغك وفاة أحد فقل: إنا لله وإنا إليه راجعون وإنا إلى ربنا لمنقلبون اللهم=

وتقول عند التصدق : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (البقرة : ١٢٧) .

وتقول عند الخسران: ﴿ عَسَىٰ رَبُّنَا أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴾ (القلم : ٣٢) .

وتقول عند ابتداء الأمور : ﴿ رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ (الكهف: ١٠) ، ﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ۝ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴾ (طه: ٢٥) .

وتقول عند النظر إلى السماء: ﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ (آل عمران: ١٩١) .

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴾ (الفرقان: ٦١) .

وإذا سمعت صوت الرعد فقل: «سبحان من ﴿ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ ﴾ (الرعد :١٣) »(١١٢٤) .

= اكتبه من المحسنين واجعل كتابه فى عليين واخلف على عقبه فى الغابرين. اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده » وفى بعض النسخ زيادة واغفر لنا وله **قال العراقى:** رواه ابن السنى فى اليوم والليلة من حديث ابن عباس دون قوله واغفر لنا وله ولأبى داود والنسائى فى اليوم والليلة وابن حبان من حديث أم سلمة إذا أصابت أحدكم مصيبة فليقل إنا لله وإنا إليه راجعون ولمسلم من حديثها اللهم اغفر لأبى سلمة وارفع درجته فى المهديين واخلفه فى عقبه فى الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له فى قبره ونور له فيه .اهـ. ولفظ حديث أم سلمة قالت: دخل رسول الله ﷺ على أبى سلمة وقد شق بصره فأغمضه ثم قال: إن الروح إذا قبض تبعه البصر فضج ناس من أهله فقالا لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال : اللهم اغفر لأبى سلمة الحديث ورواه مسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه وعنها رضي الله عنها قالت : لما مات أبو سلمة أتيت النبى ﷺ فقلت: يا رسول الله إن أبا سلمة قد مات قال قولى: اللهم اغفر لى وله وأعقبنى منه عقبى حسنة قالت: فقلت: فأعقبنى الله من هو خير لى منه محمدًا ﷺ ورواه الجماعة إلا البخارى وعنها رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم آجرنى فى مصيبتى واخلف لى خيرا منها إلا آجره الله على مصيبته وأخلف له خيرًا منها قالت: فلما توفى أبو سلمة قلت: ما أمرنى رسول الله ﷺ فأخلف الله لى خيرًا منه رسول الله ﷺ انفرد به مسلم .

(١١٢٤) حديث : « إذا سمعت صوت الرعد فقل: سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته » **قال العراقى:** رواه مالك فى الموطأ عن عبد الله بن الزبير موقوفًا ولم أجده مرفوعًا. اهـ.

فإن رأيت الصواعق فقل: «اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك»(١١٢٥).

قال كعب فإذا أمطرت السماء فقل: « اللهم سقيًا هنيئًا وصيبًا نافعًا »(١١٢٦).

= **وقال مرتضى:** ولفظه كان إذا سمع صوت الرعد ترك الحديث وقال: سبحان الذى يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ووجدت بخط من نقل عن خط الشيخ زين الدين الدمشقى الواعظ ما نصه هو مرفوع فى تفسير ابن جرير من حديث أبى هريرة بالشطر الأول لكن الراوى له عن أبى هريرة مبهم لم يسم فإنه قال عن رجل عنه .

(١١٢٥) حديث : « إذا رأيت الصواعق فقل: اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك» خص القتل بالغضب والإهلاك بالعذاب لأن نسبة الغضب إلى الله تعالى استعارة والمشبه به الحالة التى تعرض للملك عند انفعاله وغليان دم القلب ثم الانتقام من المغضوب عليه وأكثر ما ينتقم به القتل فرشح الاستعارة به عرفًا وإلا الهلاك والعذاب جاريان على الحقيقة فى حق الحق ولما لم يكن تحصيل المطلوب إلا معافاة الله قال: وعافنا قبل ذلك **قال العراقى:** رواه الترمذى وقال: غريب والنسائى فى اليوم والليلة من حديث ابن عمر وابن السنى بإسناد حسن . اهـ.

وقال مرتضى: وكذلك رواه أحمد وسنده جيد والحاكم فى المستدرك وقال صحيح وأقره الذهبى ولفظهم واحد، كان رسول الله ﷺ إذا سمع الرعد والصواعق قال: فذكروه قال الصدر المناوى وقد عزاه النووى فى خلاصته لرواية البيهقى وقال فيه الحجاج بن أرطاه وهو قصور فإن الحديث فى الترمذى من غير طريق الحجاج . اهـ. وذكر فى الأذكار بعد عزوه للترمذى إسناده ضعيف وكأنه نظر إلى ما ذكرناه قال الحفاظ هو حديث غريب أخرجه أحمد والبخارى فى الأدب المفرد والحجاج صدوق لكنه مدلس وقد صرح بالتحديث فكيف يطلق الضعف على هذا وهو متماسك والله أعلم .

(١١٢٦) حديث : « إذا مطرت السماء فقل اللهم سقيًا هنيًا وصيبًا نافعًا » **قال العراقى :** رواه البخارى من حديث عائشة كان إذا رأى المطر قال: اللهم اجعله صيبًا نافعًا ولابن ماجه سيبًا بالسين وله وللنسائى فى اليوم والليلة اللهم اجعله صيبًا هنيئًا وإسنادهما صحيح . اهـ.

وقال مرتضى : قوله نافعًا تتميم فى غاية الحسن لأن لفظة صيبًا مظنة للضرر والفساد قال الزمخشرى : الصيب المطر الذى يصوب أى ينزل ويقع وفيه مبالغات من جهة التركيب والبناء والتكثير دل على أنه نوع من المطر شديد هائل فتممه بقوله نافعًا صيانة عن الإضرار والفساد ونحوه قوله .

فسقى ديارك غير مفسدها ... صوب الربيع وديمة تهمى

لكن نافعًا فى الحديث أوقع وأحسن من مفسدها . اهـ. قال ابن سيده فى المحكم صاب=

اللهم اجعله صيب رحمة ولا تجعله صيب عذاب (١١٢٧).

فإذا غضبت فقل : « اللهم اغفر لى ذنبى وأذهب غيظ قلبى وأجرنى من الشيطان الرجيم»(١١٢٨).

فإذا خفت قومًا فقل: « اللهم إنا نجعلك فى نحورهم ونعوذ بك من شرورهم » (١١٢٩).

فإذا غزوت فقل: « اللهم أنت عضدى ونصيرى وبك أقاتل» (١١٣٠).

= المطر صوبًا وانصاب كلاهما انصب ومطر صوب وصيب وصيوب وقوله تعالى: ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ ﴾ الصيب هنا المطر .اهـ. والسيب بفتح السين المهملة وسكون الياء التحتية هو العطاء وروى عن عائشة أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى سحابًا مقبلاً من أفق من الآفاق ترك ما هو فيه وإن كان فى صلاة حتى يستقبله فيقول إنا نعوذ بك من شر ما أرسل به فإن أمطر قال: اللهم سيبًا نافعًا اللهم سيبًا نافعًا وإن كشفه الله ولم يمطر حمد الله على ذلك رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه واللفظ للترمذى .

(١١٢٧) حديث : « اللهم اجعله صيب رحمة ولا تجعله صيب عذاب » . **قال العراقى:** رواه النسائى فى اليوم والليلة من حديث سعيد بن المسيب مرسلاً .اهـ.

(١١٢٨) حديث : « فإذا غضبت فقل: اللهم اغفر لى ذنبى وأذهب غيظ قلبى وأجرنى من الشيطان الرجيم » **قال العراقى:** رواه ابن السنى فى اليوم والليلة من حديث عائشة بإسناد ضعيف.اهـ

وقال مرتضى: ولفظ ابن السنى كان إذا غضبت عائشة عرك بأنفها وقال: يا عويش قولى اللهم رب محمد اغفر لى ذنبى وأذهب غيظ قلبى وأجرنى من مضلات الفتن ورأيت بخط الحافظ السخاوى ما نصه هو فى مسند أحمد من حديث سلمة فى حديث طويل وسنده حسن.،

(١١٢٩) حديث : « إذا خفت قومًا فقل اللهم إنا نجعلك فى نحورهم ونعوذ بك من شرورهم » خص النحر لأنه أسرع وأقوى فى الدفع والتمكن من المدفوع والعدو إنما يستقبل نحره عند المناهضة فى القتال أو للتفاؤل بنحرهم أى قتلهم **قال العراقى:** رواه أبو داود والنسائى فى اليوم والليلة من حديث أبى موسى بسند صحيح .اهـ.

وقال مرتضى : وكذلك رواه الحاكم وابن حبان فى صحيحيهما ولفظ الأربعة سواء أن النبى ﷺ كان إذا خاف قومًا قال : اللهم فذكروه وقال الحاكم صحيح من شرط الشيخين وأقره الذهبى وفى لفظ لابن حبان كان إذا أصاب قومًا ورواه أيضا أحمد والبيهقى قال النووى فى الأذكار والرياض أسانيده صحيحه.

(١١٣٠) حديث : « إذا غزوت فقل: اللهم أنت عضدى ونصيرى وبك أقاتل» أى عدوك وعدوى **قال**=

وإذا طنت أذنك فصل على محمد صلى الله عليه وسلم وقل « ذكر الله من ذكرنى بخير»(١١٣١) .

فإذا رأيت استجابة دعائك فقل : « الحمد لله الذى بعزته وجلاله تتم الصالحات » ، وإذا أبطأت فقل : « الحمد لله على كل حال» (١١٣٢) .

= **العراقى:** رواه أبو داود والترمذى والنسائى من حديث أنس قال الترمذى: حسن غريب. اهـ.

وقال مرتضى: لفظ أبى داود كان إذا غزا قال: اللهم أنت عضدى ونصيرى وبك أحول وبك أصول وبك أقاتل ورواه أحمد وابن ماجه والحاكم وابن حبان والضياء فى المختارة وفى رواية للنسائى من حديث صهيب رب بك أقاتل وبك أحاول ولا حول ولاقوة إلا بك فأما أبو داود والترمذى وكذلك أبو يعلى فرووه عن نصر بن على الجهضمى عن أبيه عن المثنى بن سعيد عن قتادة عن أنس ورواه أبو يعلى أيضا عن موسى بن محمد عن عبد الرحمن بن مهدى عن المثنى بن سعيد ورواه ابن حبان عن الحسن بن سفيان والطبرانى فى الدعاء عن عبد الله بن أحمد كلاهما عن نصر بن على وأخرجه النسائى من طريق أزهر بن القاسم وأبو عوانة فى صحيحه من طريق مسلم بن قتيبة كلاهما عن المثنى والزيادة المذكورة فى رواية أبى داود لم تقع عند غيره وقد أخرجه أبو عوانة عن أبى داود بالزيادة وهو فى مسند الحارث من طريق أبى مجاز عن أنس بدون تلك الزيادة .

(١١٣١) حديث : « إذا طنت أذنك فصل على محمد ﷺ وقل ذكر الله بخير من ذكرنى » **قال العراقى:** رواه الطبرانى وابن عدى وابن السنى فى اليوم والليلة من حديث أبى رافع بسند ضعيف. اهـ.

وقال مرتضى: رواه الطبرانى فى معاجمه الثلاثة وكذا العقيلى والخرائطى فى مكارم الأخلاق وآخرون كلهم بلفظ إذا طنت أذن أحدكم فليذكرنى وليصلى علىَّ وليقل ذكر الله بخير من ذكرنى بخير والسند ضعيف بل قال العقيلى : إنه ليس له أصل كذا فى المقاصد للسخاوى لكن قال الهيثمى إسناد الطبرانى فى الكبير حسن وهذا يبطل من زعم ضعفه فضلاً عن وضعه كابن الجوزى والعقيلى ونقل المناوى فى شرحه على الجامع أنه رواه ابن خزيمة فى صحيحه باللفظ المذكور عن أبى رافع وهو ممن التزم تخريج الصحيح فاعرف ذلك .

(١١٣٢) حديث : « إذا رأيت استجابة دعائك فقل الحمد لله الذى بعزته وجلاله تتم الصالحات وإذا أبطأت فقل الحمد لله » رواه الحاكم فى المستدرك من حديث عائشة بلفظ كان رسول الله ﷺ يقول ما يمنع أحدكم إذا عرف الإجابة من نفسه فشفي من مرض أو قدم من سفر يقول الحمد لله الذى بعزته وجلاله تتم الصالحات وروى ابن ماجه واللفظ له والحاكم وقال صحيح الإسناد بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى ما يحب قال: الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات وإذا رأى ما يكره قال: الحمد لله على كل حال وقد تقدم هذا الحديث فى الدعاء.

وإذا سمعت أذان المغرب فقل: « اللهم هذا إقبال ليلك وإدبار نهارك وأصوات دعائك وحضور صلواتك أسألك أن تغفر لى» (١١٣٣) .

وإذا أصابك هم فقل اللهم إنى عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتى بيدك ماض فىَّ حكمك عدل فى قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميَّت به نفسك أو أنزلته فى كتابك أو علَّمته أحدا من خلقك أو استأثرت به فى علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبى ونور صدرى وجلاء غمى وذهاب حزنى وهمى قال صلى الله عليه وسلم ما أصاب أحدًا حزن فقال ذلك إلا أذهب الله همَّه وأبدله مكانه فرحًا، فقيل له : يا رسول الله أفلا نتعلمها ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : «بلى ينبغى لمن سمعها أن يتعلمها». وإذا وجدت وجعًا فى جسدك أو جسد غيرك فارقه برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كان إذا اشتكى الإنسان قرحة أو جرحًا وضع سبابته على الأرض ثم رفعها » (١١٣٤) .

(١١٣٣) حديث: « إذا سمعت أذان المغرب فقل: اللهم هذا استقبال ليلك وإدبار نهارك وأصوات دعائك وحضور صلواتك أسألك أن تغفر لى » . **قال العراقى:** رواه أبو داود والترمذى وقال غريب والحاكم من حديث أم سلمة دون قوله وحضور صلواتك فإنها عند الخرائطى فى مكارم الأخلاق والحسن بن على المعمرى فى اليوم والليلة .

(١١٣٤) حديث : « إذا أصابك هم فقل: اللهم إنى عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتى بيدك ماض فىَّ حكمك نافذ فىَّ قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك وأنزلته فى كتابك أو أعطيته أحدًا من خلقك أو استأثرت به فى علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبى ونور صدرى وجلاء غمى وذهاب حزنى وهمى. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصاب أحدا حزن فقال: هذا إلا أذهب الله عز وجل همه وأبدل مكانه فرحًا فقيل يا رسول الله أفلا نتعملها فقال ﷺ ينبغى لمن سمعها أن يتعلمها » . **قال العراقى:** رواه أحمد وابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث ابن مسعود وقال صحيح على شرط مسلم أن سلم من إرسال عبد الرحمن عن أبيه فإنه مختلف فى سماعه عن أبيه .اهـ.

وقال مرتضى : رواه أحمد عن يزيد بن هارون أخبرنا فضيل بن مرزوق أخبرنا أبو سلمة الجهنى عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن جده عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصاب مسلما قط هم أو حزن فقال: اللهم إنى عبدك وابن عبدك فساقه إلا أنه قال عدل بدل نافذ وأو أنزلته بأو بدل الواو وأو علمته بدل أعطيته وجلاء حزنى وذهاب همى وقال فى آخره وأبدل مكان حزنه فرحًا وقال: أفلا نتعلمهن قال: بلى ينبغى لمن سمعهن أن يتعلمهن وأخرجه الحاكم فى المستدرك وابن=

وقال : « بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا بإذن ربنا»(١١٣٥) .

= أبى الدنيا فى كتاب الدعاء عن سعيد بن سليمان أخبرنا فضيل بن مرزوق ووقع فى رواية سعيد عند الحاكم فقط القرآن العظيم وقول الحاكم إن سلم من إرسال عبد الرحمن إلخ تعقبه الذهبى فى مختصره فقال فى السند أبو سلمة الجهنى ما روى عنه إلا فضيل بن مرزوق ولا يعرف اسمه ولا حاله قال الحافظ ابن حجر ولكنه لم ينفرد به وذكره مع ذلك ابن حبان فى الثقات ثم ساق الحافظ سنده إلى على بن المنذر قال حدثنا محمد بن فضيل حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبى ﷺ إذا أصاب أحدكم هم أو حزن فليقل فذكره مثل حديث أبى سلمة وزاد بعد قوله وابن أمتك وفى قبضتك وقال فى آخره فما قالها عبد قط إلا أذهب الله همه وقال فيه ينبغى لكل مسلم و الباقى سواء أخرجه أبو يعلى عن محمد بن منهال عن عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحاق وأخرجه ابن النسي عن أبى يعلى وعبد الرحمن بن إسحاق واسطى صدوق وحديث أبى سلمة الجهنى رواه أيضا الطبرانى فى الدعاء عن عمر بن حفص السدوسى عن عاصم بن على عن فضيل بن مرزوق وأخرجه ابن شاذان فى الفوائد عن أبى بكر العباداني عن محمد بن عبد الملك الدقيقى عن يزيد بن هارون وأخرجه أبو يعلى عن أبى هيثمة وأخرجه ابن أبى عاصم عن رزق الله بن موسى كلاهما عن يزيد بن هارون وقد روى هذا الحديث أيضا عن أبى موسى ﷺ قال الطبرانى فى الدعاء حدثنا أحمد بن على الجارودى حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا على بن ثابت الجزرى عن منصور بن برقان عن عياض الكوفى عن عبيد الله بن زيد عن أبى موسى الأشعرى قال: قال رسول الله ﷺ من أصابه هم أو حزن فليدع بهؤلاء الكلمات يقول اللهم أنا عبدك وابن عبدك فذكر مثل حديث ابن مسعود وفى آخره بعد قوله وذهاب همى قال قائل يا رسول الله إن المغبون لمن غبن هؤلاء الكلمات قال: أجل فقولوهن وعلّموهن فإنه من قالهن وعلمهن أذهب الله حزنه وأطال فرحه وأخرجه ابن السنى فى اليوم والليلة من رواية مخلد بن يزيد الحرانى عن جعفر بن برقان .

(١١٣٥) حديث : « إذا وجدت قرحة فى جسدك أو جسد غيرك فارقه برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى إنسان قرحة أو جرحا وضع سبابته على الأرض ثم رفعها وقال بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا بإذن ربنا» .

رواه البخارى ومسلم من حديث عائشة وكذلك رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه بلفظ كان يقول للمريض بسم الله تربة أرضنا وريقة بعضنا يشفى سقيمنا ولفظ مسلم كان إذا اشتكى الإنسان الشىء منه أو كانت به قرحة أو جرح قال النبى ﷺ بأصبعه هكذا ووضع سفيان سبابته بالأرض ثم رفعها بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا بإذن ربنا قال ابن أبى شيبة يشفى وقال زهير ليشفى .اهـ. والأكمل إكمال البسملة وقال الشرجى فى كتاب الفوائد من أصابه جراح فى جسده فليقل بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم ثم يأخذ ترابا طاهراً ويطرح منه على الجرح قليلا=

وإذا وجدت وجعًا فى جسدك فضع يدك على الذي يتألم من جسدك وقل: «بسم الله ثلاثًا وقل سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر » (١١٣٦) .

فإذا أصابك كرب فقل: « لا إله إلا الله العلى الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب العرش الكريم » (١١٣٧) .

= قليلاً وهو يقول أصاب النبي ﷺ فى بعض غزواته جراح فما ضرب ولا أقاح وكذلك تكون أيها الجراح بسم الله ربنا تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا بإذن ربنا يقول ذلك ثلاث مرات كل مرة يتفل وينفخ فى الجرح يبرأ بإذن الله تعالى .

(١١٣٦) حديث : « إذا وجدت وجعًا فى جسدك فضع يدك على الذى يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر» وهذا العلاج من الطب الإلهى لما فيه من ذكر الله والتفويض إليه والاستعاذة بعزته وتكراره يكون أنجع وأبلغ كتكرار الدواء الطبيعى لاستقصاء إخراج المادة وفى السبع خاصية لا توجد فى غيرها **قال العراقى:** رواه مسلم من حديث عثمان بن أبى العاص الثقفى. اهـ.

وقال مرتضى: وكذلك رواه أحمد والنسائى فى اليوم والليلة وابن ماجه وابن حبان وكلهم فى الطب إلا النسائى ولفظهم شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعًا أجده فى جسدى منذ أسلمت فقال ضع يدك . . الحديث وفى رواية ضع يمينك على المكان الذى تشتكى فامسح بها سبع مرات وقل أعوذ بعزة الله وقوته من شر ما أجد فى كل مسحة وهكذا رواه ابن حبان والطبرانى والحاكم فى الجنائز وابن السنى فى اليوم والليلة .

(١١٣٧) حديث : « إذا أصابك كرب فقل لا إله إلا الله العلى الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السماوات والأرض ورب العرش الكريم» **قال العراقى :** متفق عليه من حديث ابن عباس .اهـ.

وقال مرتضى : رواه مسلم والترمذى وأبو بكر بن خزيمة عن محمد بن بشار حدثنا معاذ ابن هشام هو الإستوانى حدثنا أبى عن قتادة عن أبى العالية عن ابن عباس أن نبى الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السماوات والأرض ورب العرش الكريم رواه البخارى عن مسلم ابن إبراهيم حدثنا هشام لكن لم يسقه بتمامه وأخرجه تاما عن مسدد عن يحيى القطان عن هشام ورواه مسلم عن عبد بن حميد حدثنا محمد بن بشر حدثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة أن أبا العالية الرياحى حدثهم عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهن أو كان يقولهن عند الكرب فذكر مثله لكن قال رب السماوات السبع وأخرجه البخارى من رواية يزيد ابن زريع عن سعيد وروي عبد بن حميد أيضا عن يزيد بن هارون أخبرنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أبى العالية عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال كلمات الفرج لا إله إلا الله=

وإن أردت النوم فتوضأ أولاً ثم توسَّد على يمينك مستقبل القبلة ثم كبِّر الله تعالى أربعًا وثلاثين وسبِّحه ثلاثا وثلاثين واحمده ثلاثًا وثلاثين » (١١٣٨).

= الحليم العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله هو رب السماوات السبع ورب العرش الكريم وأخرجه ابن خزيمة عن الحسن عن محمد الزعفرانى عن يزيد بن هارون وأخرجه ابن أبى الدنيا فى الدعاء عن أبى خيثمة عن يزيد بن هارون إلا أنه قدم الجملة الثانية على الأولى وأخرجه الطبرانى فى الدعاء عن بشر بن موسى عن الحسن بن موسى وأخرجه مسلم عن محمد بن حاتم عن بهز بن أسد كلاهما عن حماد بن سلمة عن يوسف بن عبد الله بن الحارث عن أبى العالية عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر قال : لا إله إلا الله الحليم العظيم فذكر الحديث وزاد فى آخره ثم يدعو وأخرجه أبو عوانة والنسائى جميعا عن محمد بن إسحاق الصغانى عن الحسن بن موسى وقد روى هذا الحديث بزيادة أخرى قال البخارى فى كتاب الأدب المفرد حدثنا محمد بن عبد العزيز حدثنا عبد الملك ابن الخطاب حدثنى راشد أبو محمد عن عبد الله بن الحارث سمعت ابن عباس يقول: كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب فذكر مثل رواية هشام التى تقدم ذكرها أولا وزاد فى آخره اللهم اصرف عنى شره وقد روى هذا الحديث أيضا من غير طريق ابن عباس قال أبو بكر بن أبى الدنيا فى كتاب الدعاء حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنى سعيد بن منصور حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن محمد بن عجلان عن محمد بن كعب عن عبد الله بن الهاد عن عبد الله بن جعفر عن على بن أبى طالب ﷺ قال : لقننى رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات إن نزل بى شدة أو شر أن أقولهن لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانه وتعالى تبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين فكان عبد الله بن جعفر يلقنها الميت وينفث بها على المذعور ويعلمها المغتربة من بناته قال وحدثنا محمد بن موسى الفلكى حدثنا روح بن عبادة عن أسامة بن زيد عن محمد بن كعب القرظى عن عبد الله بن شاد عن عبد الله بن جعفر عن على بن أبى طالب ﷺ قال علمنى رسول الله ﷺ إذا نزل بى كرب أن أقول لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين قال وحدثنى الحسين بن على العجلى حدثنا محمد بن فضيل عن مسعود عن أبى بكر بن حفص عن حسين بن حسن قال زوج عبد الله بن جعفر ابنته فخلا بها قال الحسن فلقيتها فقلت ما قال لك قالت قال لى يا بنية إذا نزل بك الموت أو أمر تفظعين به فقولى لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين قال الحسن فأتيت الحجاج فقلتهن فقال لقد جئتنى وأنا أريد أن أضرب عنقك فما من أحد أحب إلىَّ منك فسلنى ما شئت .

(١١٣٨) حديث : « إن أردت النوم فتوضأ أولاً ثم توسد على يمينك مستقبل القبلة . . . الحديث» **قال العراقى :** متفق عليه من حديث على .اهـ.

وقال مرتضى: لفظ هذا الحديث عن على أن فاطمة ﵂ أتت النبى ﷺ تسأله خادمًا=

ثم قل : « اللهم إنى أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك اللهم إنى لا أستطيع أن أبلغ ثناءً عليك ولو حرصت ولكن أنت كما أثنيت على نفسك»(١١٣٩)

اللهم باسمك أحيا وأموت (١١٤٠) .

= فقال ألا أخبرك ما هو خير لك منه تسبحين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين وتكبرين الله أربعا وثلاثين ثم قال سفيان إحداهن أربعا وثلاثين فما تركتها بعد، قيل ولا ليلة صفين قال: لا ولا ليلة صفين رواه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى وفى رواية للبخارى أن فاطمة رضي الله عنها شكت ما تلقى فى يدها من الرحى فأتت النبى ﷺ تسأله خادما فلم تجده فذكرت ذلك لعائشة رضي الله عنها فلما جاء صلى الله عليه وسلم أخبرته قال فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت أقول فقال مكانك فجلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدرى فقال: ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم إذا أويتما إلى فراشكما أو أخذتما مضاجعكم فكبرا ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين فهذا خير لكما من خادم وعن شعبة عن خالد عن ابن سيرين قال التسبيح أربعا وثلاثين وفى بعض طرق النسائى التحميد أربعا وثلاثين وهو الموافق لما أورده المصنف هنا زاد أبو داود فى بعض طرقه : قالت رضيت عن الله عز وجل وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١١٣٩) حديث : « اللهم إنى أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك اللهم لا أستطيع أن أبلغ ثنائى عليك ولو حرصت ولكن أنت كما أثنيت على نفسك » **قال العراقى** : رواه النسائى فى اليوم والليلة من حديث علي وفيه انقطاع .اهـ.

وقال مرتضى : تقدم هذا الدعاء فى آخر تلاوة القرآن وذكرت هناك ما يتعلق بمعناه وهو من أذكار السجود مروى عن عائشة رضي الله عنها رواه مسلم من طريق الأعرج عن أبى هريرة عنها وفيه بعد قوله منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وله طرق أخرى منها عند ابن خزيمة من رواية النضر عن عروة عنها نحو حديث أبى هريرة عنها لكن قال فى آخره أثنى عليك ولا أبلغ كل ما فيك وسنده صحيح ومنها فى الخلفيات حديث أبى هريرة عنها لكن قال فى آخره أثنى عليك ولا أبلغ كل ما فيك وسنده صحيح ومنه فى الخلفيات من طريق عليّ بن الحصين عنها وقال فى آخره لا أحصى أسماءك ولا ثناء عليك وسنده ضعيف .

(١١٤٠) حديث : « اللهم باسمك أحيا وأموت » . **قال العراقى** : رواه البخارى من حديث حذيفة ومسلم من حديث البراء .اهـ.

وقال مرتضى : رواه أيضا أحمد وأبو داود والترمذى والنسائى عن حذيفة قال: كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا آوى إلى فراشه قال : باسمك أموت وأحيا وإذا نام قال : الحمد لله الذى أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور رواه أحمد والترمذى عن البراء : وورواه أيضا أحمد=

اللهم رب السماوات والأرض ورب كل شيء ومليكه فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والإنجيل والقرآن أعوذ بك من شر كل ذى شر، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنى الدين واغننى من الفقر [(١١٤١)] .

« اللهم إنك خلقت نفسى وأنت تتوفاها لك مماتها ومحياها اللهم إن أمتها فاغفر لها وإن أحييتها فاحفظها»[(١١٤٢)] .

« اللهم إنى أسألك العافية فى الدنيا والآخرة [(١١٤٣)] .

= والشيخان عن أبى ذر كان إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول باسمك أحيا أموت وباسمك أموت والباقى كسياق حذيفة .

(١١٤١) حديث : « اللهم رب السماوات والأرض ورب كل شيء ومليكه فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل ذى شر ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنى الدين واغننى من الفقر » . **قال العراقى** : رواه مسلم من حديث أبى هريرة . اهـ.

وقال مرتضى : ولفظه عن سهيل قال كان ابن صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول اللهم رب السماوات السبع ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته اللهم أنت الأول .. فساقه إلخ إلا أنه قال فى آخره اقض عنا الدين واغننا من الفقر رواه الجماعة إلا البخارى وقال ابن أبى الدنيا فى كتاب الدعاء حدثنا أبو هشام الرفاعى حدثنا أبو أسلمة حدثنا الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة ﷺ قال جاءت فاطمة رضى الله عنها إلى النبى صلى الله عليه وسلم تسأله خادمًا فقال ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم فساق الحديث وفيه ذكر هذا الدعاء بمثل سياق الجماعة وقد قدمت ذكره قريبا عند دعاء الدين .

(١١٤٢) حديث : « اللهم إنك خلقت نفسى وأنت تتوفاها لك مماتها ومحياها . . . » صدر الحديث التالى تخريجه .

(١١٤٣) حديث : « اللهم إنى أسألك العافية » **قال العراقى** : رواه مسلم من حديث ابن عمر . اهـ.

=

« باسمك ربى وضعت جنبى فاغفر لى ذنبى »(١١٤٤) .

«اللهم قنى عذابك يوم تجمع عبادك»(١١٤٥) .

اللهم أسلمت نفسى إليك ووجّهت وجهى إليك وفوّضت أمرى إليك وألجأت ظهرى إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذى أنزلت وبنبيك الذى أرسلت(١١٤٦) .

= **وقال مرتضى:** وكذلك رواه النسائي من طريق خالد سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن عبد الله بن عمر أنه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقول اللهم خلقت نفسى وأنت تتوفاها لك مماتها ومحياها إن أحييتها فاحفظها وإن أمتها فاغفر لها اللهم أسألك العافية فقال له رجل سمعت هذا من عمر فقال من خير من عمر من رسول الله ﷺ .

(١١٤٤) حديث : « باسمك ربى وضعت جنبى فاغفر لى ذنبى » **قال العراقى:** رواه النسائى فى اليوم والليلة من حديث عبد الله بن عمرو بسند حسن وللشيخين من حديث أبى هريرة باسمك ربى وضعت جنبى وبك أرفعه إن أمسكت نفسى فاغفر لها وقال البخارى فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين .اهـ.

وقال مرتضى: لفظ حديث أبى هريرة إذا جاء أحدكم إلى فراشه فلينفضه ببضعة ثوبه ثلاث مرات وليقل باسمك ربى . . الحديث ورواه الجماعة ولفظ مسلم فليأخذ داخلة إزاره فلينفض بها فراشه وليسم الله فإنه لا يعلم ما خلفه بعده على فراشه فإذا أراد أن يضجع فليضطجع على شقه الإيمن وليقل سبحانك ربى لك وضعت جنبى وباقية مثله، وفى رواية للبخارى فارحمها بدل فاغفر لها كما ذكره الشيخ وروى أبو داود من حديث أبى الأزهر الإنمارى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال: بسم الله وضعت جنبى اللهم اغفر لى ذنبي وأخسىء شيطانى وفك رهانى وأجعلنى فى الندى الأعلى ورواه الحاكم فى المستدرك وقال فيه وثقل ميزاني واجعلنى فى الملأ الأعلى .

(١١٤٥) حديث: « اللهم قنى عذابك يوم تجمع عبادك » **قال العراقى** : رواه الترمذى فى الشمائل من حديث ابن مسعود وهو عند أبى داود من حديث حفصة بلفظ تبعث وكذا رواه الترمذى من حديث حذيفة وصححه ومن حديث البراء وحسنه .اهـ.

وقال مرتضى: ولفظ حديث حفصة رضى الله عنها قالت كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول: اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات هذا لفظ أبى داود وكذا رواه النسائى ورواه الترمذى من حديث البراء بمعناه وقال ليس غريبا من هذا الوجه، ورواه ابن أبي الدنيا فى الدعاء من طريق قتادة عن أنس بمثل حديث حفصة .

(١١٤٦) حديث : « اللهم أسلمت نفسى إليك وفوضت أمرى إليك وألجأت ظهرى إليك رغبة ورهبة=

ويكون هذا آخر دعائك فقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وليقل قبل ذلك اللهم أيقظنى فى أحب الساعات إليك واستعملنى بأحب الأعمال إليك تقربنى إليك زلفى وتبعدنى من سخطك بعداً أسألك فتعطينى وأستغفرك فتغفر لى وأدعوك فتستجيب لى(١١٤٧) .

= إليك لا ملجأ ولامنجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذى أنزلت وبنبيك الذى أرسلت ويكون هذا آخر دعائك فقد أمر رسول الله ﷺ بذلك » **قال العراقى :** متفق عليه من حديث البراء . اهـ .

قال مرتضى : لفظ حديث البراء قال : قال النبى ﷺ إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضجع على شقك الإيمن ثم قل: اللهم أسلمت وجهى إليك فساقه إلى قوله أرسلت ثم قال: بعده فإن مت من ليلتك فأنت على الفطرة واجعلهن آخر ما تتكلم به قال فرددتها على النبى ﷺ فلما بلغت آمنت بكتابك الذى أنزلت قلت ورسولك قال لا ونبيك الذى أرسلت رواه الجماعة و فى رواية للبخارى أيضا فإنك إن مت من ليلتك مت على الفطرة وإن أصبحت أصبت خيراً وفى رواية للبخارى أيضا كان رسول الله ﷺ إذا أوى على فراشه نام على شقه الأيمن ثم قال: اللهم أسلمت نفسى إليك ووجهت وجهى إليك فذكر مثله غيرأنه قال وبنبيك كما هو فى سياق المصنف وفى رواية لأبى داود قال لى رسول الله ﷺ إذا أويت إلى فراشك وأنت طاهر فتوسد يمينك ثم ذكر نحوه وفى رواية للنسائى كان النبى ﷺ إذا أوى إلى فراشه توسد يمينه ثم قال بسم الله فذكره بمعناه .

(١١٤٧) حديث : « اللهم أيقظنى فى أحب الساعات إليك واستعملنى بأحب الأعمال لديك تقربنى إليك زلفى وتبعدنى من سخطك بعداً أسألك فتعطينى وأستغفرك فتغفر لى وأدعوك فتستجيب لى » **قال العراقى:** رواه أبو منصور الديلمى فى مسند الفردوس من حديث ابن عباس اللهم ابعثنا فى أحب الساعات إليك حتى نذكرك فتذكرنا ونسألك فتعطينا وندعوك فتستجيب لنا وإسناده ضعيف وهو معروف من قول حبيب الطائى كما رواه ابن أبى الدنيا .اهـ.

قال مرتضى: هكذا هو لفظ العراقى والصواب من قول حبيب أبى محمد أى المعروف بالعجمى قال أبو بكر بن أبى الدنيا فى كتاب الدعاء حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير حدثنا الحارث بن موسى الطائى حدثنا حبيب أبو محمد قال إذا أوى العبد إلى فراشه قال: اللهم لا تنسنى ذكرك ولا تؤمنى مكرك ولا تجعلنى من الغافلين ونبهنى لأحب الساعات إليك أذكرك فتذكرنى وأدعوك فتستجيب لى وأسألك فتعطينى وأستغفرك فتغفر لى بعث الله إليه ملكا فنبهه فإن هو قام فتوضأ فسأل ذلك وإلا صعد ذلك الملك فصلى ثم يبعث إليه ملكاً آخر فيفعل مثل ذلك ثم يبعث الله إليه ملكاً آخر فيفعل مثل ذلك وكان صلاة الأملاك له حتى يصبح قال أحمد بن إبراهيم وحدثنى أخى أن معتمر بن سليمان حدثهم بهذا الحديث عن أبى عبد الحارث بن موسى قال وأثنى عليه خيرا .اهـ. وروى ابن النجار عن ابن عباس بنحو سياق الديلمى ولفظه من قال عند منامه اللهم لا تؤمنا مكرك فساقه إلى قوله الغافلين ثم قال اللهم ابعثنا فى أحب الساعات إليك وفيه إلا بعث الله إليه ملكا فى أحب الساعات إليه=

فإذا استيقظت من نومك عند الصباح فقل: « الحمد لله الذى أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور » (١١٤٨) .

أصبحنا وأصبح الملك لله والعظمة والسلطان لله والعزة والقدرة لله(١١٤٩) .

أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص وعلي دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وملة أبينا إبراهيم حنيفًا وما كان من المشركين (١١٥٠) .

= فيوقظه فإن قام وإلا صعد الملك فيعبد الله في السماء ثم يعرج إليه ملك آخر فيوقظه فإن قام وإلا صعد الملك فقام مع صاحبه ويعرج إليه ملك آخر فيوقظه فإن قام وإلا صعد الملك فقام مع صاحبيه فإن قام بعد ذلك ودعا استجيب له فإن لم يقم كتب الله له ثواب أولئك الملائكة وقد تقدم الكلام على أول هذا الحديث مختصراً في أول هذا الكتاب .

(١١٤٨) حديث : « إذا استيقظت من نومك عند الصباح فقل الحمد لله الذى أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور» هو من بقية الحديث الذى رواه البخارى وأبو داود والترمذى والنسائى عن حذيفة ومسلم عن البراء وقد تقدم قريبا .

(١١٤٩) حديث : « أصبحنا وأصبح الملك لله والعظمة والسلطان لله والقوة والقدرة لله » **قال العراقى:** رواه الطبرانى فى الأوسط من حديث عائشة أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد والحول والقوة والقدرة والسلطان فى السماوات والأرض وكل شيء لله رب العالمين وله فى الدعاء من حديث ابن أبى أوفى أصبحت وأصبح الملك والكبرياء والعظمة والخلق والليل والنهار وما سكن فيهما لله وإسنادهما ضعيف ولمسلم من حديث ابن مسعود أصبحنا وأصبح الملك لله . اهـ.

وقال مرتضى: حديث ابن مسعود هذا رواه أيضا أبو داود والترمذى والنسائى كان نبى الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قال أمسينا وأمسى الملك لله وإذا أصبح قال أصبحنا وأصبح الملك لله.

(١١٥٠) حديث : « أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص وعلى دين نبينا محمد ﷺ وملة أبينا إبراهيم عليه السلام حنيفًا مسلما وما كان من المشركين » **قال العراقى :** رواه النسائى فى اليوم والليلة من حديث عبد الرحمن بن أبزى بسند صحيح ورواه أحمد من حديث ابن أبزى عن أبى بن كعب مرفوعًا . اهـ.

وقال مرتضى: ورواه أيضا الطبرانى فى الكبير ولفظ النسائى كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا أصبح قال أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين رواه من طرق ورجال إسناده رجال الصحيح والحنيف الصحيح هو المائل إلى الإسلام الثابت عليه قاله=

« اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير » (١١٥١) .

« اللهم إنى أسألك أن تبعثنا فى هذا اليوم إلى كل خير ونعوذ بك أن نجترح فيه سوءًا أو نجره إلى مسلم فإنك قلت وهو الذى يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى أجل مسمى» (١١٥٢) .

« اللهم فالق الإصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا » (١١٥٣) .

= الهروى، وفى المحكم لابن سيده: الحنيف المسلم هو الذى يتحنَّف عن الأديان أى يميل إلى الحق وقيل هو المخلص وكلمة الإخلاص هى قول لا إله إلا الله .

(١١٥١) حديث : « اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور » **قال العراقى** : رواه أصحاب السنن الأربعة وابن حبان وحسنه الترمذى إلا أنهم قالوا وإليك النشور ولابن السنى وإليك المصير .اهـ.

وقال مرتضى: لم يذكر صاحبيه وقد أخرجه الأربعة من حديث أبى هريرة وكذا ابن حبان فى صحيحه وأبو عوانة فى مسنده الصحيح وهذا لفظه أن النبى ﷺ كان إذا أصبح يقول اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور وإذا أمسى قال: اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير .

(١١٥٢) حديث : « اللهم إنا نسألك أن تبعثنا فى هذا اليوم إلى كل خير ونعوذ بك أن نجترح فيه سوءًا أو نجره إلى مسلم فإنك قلت وقولك الحق : **﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾** **قال العراقى** : لم أجد أوله وللترمذى من حديث أبى بكر فى حديث له وأعوذ بك من شر نفسى وشر الشيطان وشركه وأن نقترف على أنفسنا سوءًا أو نجره إلى مسلم رواه أبو داود عن أبى مالك الأشعرى بإسناد جيد .اهـ.

وقال مرتضى : رواه الترمذى من حديث أبى هريرة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله مرنى بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت فساقه وقد انفرد الترمذى بهذه الزيادة وقد رواه أبو داود والنسائى والحاكم وابن حبان بدون هذه الزيادة وقد تقدم ذكره فى دعاء أبى بكر رضي الله عنه **وأما قول العراقى:** رواه أبو داود عن أبى مالك قال الأشعرى فإن لفظه عند أبى داود أن رسول الله ﷺ قال إذا أصبح أحدكم فليقل أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين اللهم إنى أسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده فإذا أمسى فليقل مثل ذلك .

(١١٥٣) حديث : « اللهم فالق الإصباح وجاعل الليل سكنًا والشمس والقمر حسبانا اقض عنى الدين واغننى من الفقر وقونى على الجهاد فى سبيلك» وسنده ضعيف **قاله العراقى** . =

« أسألك خير هذا اليوم وخير ما فيه وأعوذ بك من شره وشر ما فيه » (١١٥٤) .

« بسم الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله ما شاء الله كل نعمة من الله ما شاء الله الخير كله بيد الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله »(١١٥٥)

«رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا » (١١٥٦) .

= **وقال مرتضى:** روى أبو منصور الديلمى فى مسند الفردوس من حديث أبى سعيد - قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو . . . الحديث، ووجدت بخط الشمس الداودى ما نصه أخرجه ابن أبى شيبة من حديث مسلم بن سيار مرسلا ومالك فى الموطأ عن يحيى بن سعيد مرسلاً أيضا .

(١١٥٤) حديث : « اللهم إنا نسألك خير هذا اليوم وخير ما فيه ونعوذ بك من شره وشر ما فيه » وللدارقطنى فى الأفراد من حديث البراء أسألك خير هذا اليوم وخير ما بعده أعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده وفى حديث أبى مالك الأشعرى الذى تقدم قريبا اللهم إنى أسألك خير هذا اليوم وفى آخره وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده وفى اليوم والليلة الحسن بن على المعمرى اللهم إنى أسألك خير ما فى هذا اليوم وخير ما بعده وأعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده والحديث عند مسلم فى المساء خير ما فى هذه الليلة الحديث ثم قال وإذا أصبح قال ذلك أيضا .

(١١٥٥) حديث : « بسم الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله ما شاء الله كل نعمة فمن الله ما شاء الله الخير كله بيد الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله » **قال العراقى :** رواه ابن عدى فى الكامل من حديث ابن عباس ولا أعلمه إلا مرفوعا إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال يلتقى الخضر وإلياس عليهما السلام كل عام بالموسم بمنى فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه ويفترقان عن هذه الكلمات فذكره ولم يقل الخير كله بيد الله قال ابن عباس من قالهن حين يصبح وحين يمسى آمنه الله من الغرق والحرق وأحسبه قال ومن الشيطان والسلطان والحية والعقرب أورده فى ترجمة الحسن بن رزين وقال ليس بالمعروف وهو بهذا الإسناد منكر . اهـ

وقال مرتضى: وقد تقدم الكلام على هذا مفصلا عند ذكر دعاء الخضر عليه السلام .

(١١٥٦) حديث : « رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا من قالها حين يصبح وحين يمسى ثلاث مرات كان حقا على الله أن يرضيه يوم القيامة» رواه أبو داود والنسائى والحاكم من حديث أبى سلام ممطور الحبشى ورواه الترمذى من حديث أبى سلمة بن عبد الرحمن عن ثوبان وقال حسن غريب وقد وقع فى إسناد هذا الحديث اختلاف كثير تقدم بعضه فى الباب الأول وروى ابن أبى شيبة عن عطاء بن يسار مرسلا من قال حين يمسى رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا فقد أصاب حقيقة الإيمان .

« ربنا عليك توكلنا وإليك المصير ». وإذا أمسى قال ذلك إلا أنه يقول أمسينا ويقول مع ذلك « أعوذ بكلمات الله التامات وأسمائه كلها من شر ما ذرأ وبرأ ومن شر كل ذى شر ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربى على صراط مستقيم » (١١٥٧) .

(١١٥٧) حديث : « ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير وإذا أمسى قال ذلك إلا أنه يقول أمسينا ويقول مع ذلك أعوذ بكلمات الله التامات وأسمائه كلها من شر ما ذرأ وبرأ ومن شر كل ذى شر ومن شر كل دابة ربى آخذ بناصيتى إن ربى على صراط مستقيم» . **قال العراقى:** رواه أبو الشيخ فى كتاب الثواب من حديث عبد الرحمن بن عوف من قال حين يصبح أعوذ بكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وبرأ وذرأ اعتصم من شر الثقلين . . الحديث وفيه وإن قالهن حيث يمسى كن له كذلك حتى يصبح وفيه ابن لهيعة ولأحمد من حديث عبد الرحمن بن حبيش فى حديث أن جبريل قال يا محمد قل أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق وذرأ وبرأ من شر ما نزل من السماء . . الحديث وإسناده جيد ولمسلم من حديث أبى هريرة فى الدعاء عند النوم أعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها وللطبرانى فى الدعاء من حديث أبى الدرداء اللهم إنى أعوذ بك من شر نفسى ومن شر كل دابة إلى آخر الحديث وقد تقدم فى الباب الثالث .اهـ.

قال مرتضى: وبقية حديث عبد الرحمن بن عوف عند أبى الشيخ بعد قوله الثقلين الجن والإنس وإن لدغ لم يضره شيء حتى يمسى وروى ابن عدى فى الكامل والسجزى فى الإبانة من حديث أبى هريرة من قال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاث مرات لم تضره عقرب حتى يمسى ومن قالها حين يمسى لم تضره حتى يصبح ورواه الجماعة إلا البخارى من حديث بلفظ جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتنى البارحة قال: أما لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك شيء وفى رواية للترمذى من قالها ثلاث مرات حين يمسى لم تضره همة تلك الليلة قال سهل فكان أهلنا تعلموها فكانوا يقولونها فى كل ليلة فلدغت جارية منهم فلم تجد لها وجعًا وهذا حديث حسن والكلمات قال الهروى وغيره هي القرآن وقال أبو داود فى سننه باب فى القرآن وذكر فيه حديث تعويذ النبى صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين بكلمات الله التامة والتامات قيل هى الكاملات ومعنى كمالها أنه لا يدخلها نقص ولا عيب كما يدخل فى كلام الناس وقيل هى النافعات الكافيات الشافيات من كل ما يتعوذ منه وأخرج ابن أبى الدنيا فى الدعاء عن أبى هريرة حدثنا كعب قال إنا نجد مكتوبا فى التوراة غير المبدلة إن الشيطان لا يطيف بعبد من لدن يمسى حتى يصبح يقول هذه الكلمات اللهم إنى أعوذ باسمك وكلماتك التامة من شر السامة والهامة وأعوذ باسمك وكلماتك التامة من عذابك وشر عبادك اللهم إنى أعوذ باسمك وكلماتك التامة من الشيطان الرجيم اللهم إنى أسألك باسمك وكلماتك التامة من خير ما نسأل وخير ما نعطى وخير ما تبدى وخير ما تخفى اللهم إنى أعوذ باسمك وبكلماتك التامة من شر ما تجلي به النهار وإن كان الليل قال من شر ما دجى به الليل=

وإذا نظر فى المرآة قال : « الحمد لله الذى سوّى خلقى فعدّله وكرم صورة وجهى وحسنها وجعلنى من المسلمين » (١١٥٨).

وإذا اشتريت خادمًا أو غلامًا أو دابة فخذ بناصيته وقل « اللهم إنى أسألك خيره وخير ما جُبل عليه وأعوذ بك من شره وشر ما جُبل عليه » (١١٥٩).

= وأخرج أيضا من طريق إبراهيم بن أبى بكر قال سمعت كعبا يقول لولا كلمات أقولهن حين أصبح وأمسى لجعلتنى اليهود من الحمر الناهقة والكلاب النابحة والذئاب العادية أعوذ بوجه الله الجليل وبكلماته التامة الذى لا يخفر جاره الذى يمسك السماوات والأرض ومن فيهن أن تقع على الأرض إلا بإذنه من شر ما خلق وذرأ وبرأ ، وأخرج أيضا من طريق عمرو بن مرة قال قلت لسعيد بن المسيب أخبرنى بشيء أقوله إذا أصبحت قال: قل أعوذ بوجه الله الكريم واسمه العظيم وكلماته التامة من شر السامة والهامة ومن شر ما خلقت أى رب ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها وشر هذا اليوم إن كان نهاراً أو شر هذه الليلة إن كان مساء وشر ما بعدها وشر الدنيا وشواغلها.

(١١٥٨) حديث : « إذا نظرت وجهك فى المرآة فقل الحمد لله الذى سوى خلقى فعدّله وكرم صورة وجهى وحسنها وجعلنى من المسلمين » وإنما ندب النظر إليها ليقوم بواجب الحمد على حسن الخلَق والخُلق لأنهما نعمتان يجب الشكر عليهما، **قال العراقى:** رواه الطبرانى فى الأوسط وابن السنى فى اليوم والليلة من حديث أنس بسند ضعيف .اهـ.

وقال مرتضى: وكذلك رواه البيهقى فى الشعب وسنده أيضا ضعيف ولفظه كان إذا نظر وجهه فى المرآة قال الحمد لله إلخ وروى أبو يعلى والطبرانى فى الكبير من حديث ابن عباس كان إذا نظر فى المرآة قال الحمد لله الذى حسّن خَلقى وزان منى ما شان من غيرى الحديث وعن ابن مسعود ﷺ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم أنت حسنت خلقى رواه ابن حبان فى صحيحه ورواه البيهقى فى كتاب الدعوات من حديث عائشة ﷺ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر إلى وجهه فى المرآة قال فذكره وأخرجه أبو بكر بن مردويه فى كتاب الأدعية من حديث أبى هريرة وعائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا نظر فى المرآة قال: اللهم كما أحسنت خلقى فأحسن خلقى وحرم وجهى على النار .

(١١٥٩) حديث : « إذا اشتريت خادمًا أو غلامًا أو دابة فخذ بناصيتها وقل: اللهم إنى أسألك خيره وخير ما جبل عليه وأعوذ بك من شره وشر ما جبل عليه » **قال العراقى :** رواه أبو داود وابن ماجه من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بسند جيد .اهـ.

وقال مرتضى: ولفظه إذا اشترى أحدكم الجارية أو الغلام أو الدابة فليأخذ بناصيته وليقل اللهم إنى أسألك خيره .. الحديث وفي آخره وإذا اشترى بعيراً فليأخذ بذروة سنامه وليقل=

« وإذا هنأت بالنكاح فقل بارك الله فيك وبارك عليك وجمع بينكما فى خير» (١١٦٠).

وإذا قضيت الدَّين فقل للمقضى له : « بارك الله لك فى أهلك ومالك»(١١٦١) .

إذ قال صلى الله عليه وسلم : « إنما جزاء السلف الحمد والأداء » فهذه أدعية لا يستغنى المريد عن حفظها وما سوى ذلك من أدعية السفر والصلاة والوضوء ذكرناها فى كتاب الحج والصلاة والطهارة .

فإن قلت : فما فائدة الدعاء والقضاء لا مردًّ له؟ فاعلم أن من القضاء رد البلاء بالدعاء فالدعاء سبب لرد البلاء ، واستجلاب الرحمة . كما أن الترس سبب لرد السهم؛ والماء سبب

= مثل ذلك رواه كذلك النسائى وهذا لفظه والحاكم فى المستدرك وقال صحيح على ما ذكرناه من رواية الأئمة الثقات عن عمرو بن شعيب وفى روايته ورواية لأبى داود وليدع بالبركة .

(١١٦٠) حديث : «إذا هنأت بالنكاح فقل بارك الله فيك وبارك عليك وجمع بينكما فى خير» **قال العراقى :** رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه من حديث أبي هريرة قال الترمذي: حسن صحيح .اهـ.

وقال مرتضى: وكذلك أخرجه الطبرانى فى الدعاء وأخرج الترمذى عن عقيل بن أبى طالب أنه تزوج امرأة فقيل له بالرفاء والبنين فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا تزوج أحدكم فقولوا له بارك الله فيك وبارك عليك كذا أورده الحافظ ابن حجر فى جزء التهنئة .

(١١٦١) حديث : « إذا قضيت الدين فقل للمقضى له بارك الله لك فى أهلك ومالك » . إذ قال رسول الله ﷺ : « إنما جزاء السلف الحمد والأداء » ، **قال العراقى :** رواه النسائى من حديث عبد الله بن أبى ربيعة قال : استقرض منى النبى ﷺ أربعين ألفا فجاءه مال فدفعه إلىّ فقال فذكره وإسناده حسن .اهـ.

قال مرتضى : قد رواه أيضًا أحمد وابن ماجة كلهم من رواية إبراهيم بن اسماعيل بن عبد الله أو إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن أبى ربيعة عن أبيه عن جده بلفظ والوفاء بدل والأداء وهذا الاستقراض كان فى غزوة حنين وعبد الله بن أبى ربيعة هذا مخزومى وأبو ربيعة إسمه عمرو بن المغيرة ولاه النبى ﷺ الجند فبقى عليها إلى أواخر أيام سيدنا عثمان رضي الله عنه ومات بقرب مكة . وفى الباب عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : كان لرجل على النبى ﷺ سن من الإبل فجاءه يتقاضاه فقال أعطوه فطلبوه سنه فلم يجدوا إلا سنا فوقها فقال أعطوه فقال أوفيتنى أوفى الله بك قال النبى ﷺ : « إن خياركم احسنكم قضاء » رواه الجماعة إلا أبا داود وفى رواية للبخارى أيضًا أوفيتنى وفىّ الله بك وفى أخرى له أوفاك الله .

لخروج النبات مـن الأرض. فكما أن الترس يدفع السهم فـيتدافعان، فكذلـك الدعاء والبلاء يتعالجان . وليس من شـرط الاعتراف بقضاء الله تعالى أن لا يحمل السـلاح. وقد قال تعالى : ﴿ خُذُواْ حِذْرَكُمْ ﴾ (النســاء:٧١) . وأن لا يسقى الأرض بعد بث البذر، فيـقال إن سبق القضاء بالنبات؛ نبت البذر وإن لم يسبق لم ينبت بل ربط الأسبـاب بالمسببات، هو القضاء الأول الذى هو كلمح البصر أو هو أقرب. وترتـيب تفصيل المسببات على تفاصـيل الأسباب على التدريج، والتقدير هو القدر الذى قدر الخير قدره بسبب والذى قدر الشر قدر لدفعه سببًا، فلا تناقض بين هذه الأمور عند من انفتحت بصيرته ثم فى الدعاء من الفـائدة ما ذكرناه فى الذكر فإنه يستدعى حضور القلب مع الله وهو منتهى العـبادات؛ ولذلك قال صلى الله عليه وسلم: « **الدعـاء مخ العبادة** » .

والغالب علـى الخلق أنه لا تنصرف قلوبهم إلى ذكـر الله عز وجل؛ إلا عند إلمام حـاجة وإرهاق ملمة فإن الإنسان إذا مسه الشر؛ فذو دعاء عريض فالحاجة تحوج إلى الدعاء والدعاء يرد القلب إلى الله عز وجل بالتضرع والاستكانة فيحصل به الذكر الذى هو أشرف العبادات ولذلك صار البـلاء موكـلا، بالأنبيـاء عليهم السـلام، ثم الأولياء ثم الأمـثل فالأمـثل لأنه يرد القلب بالافتقار والتضرع إلى الله عز وجل ويمنع من نسـيانه، وأما الغنى فسبب للبطر فى غالب الأمور فإن الإنسان ليطغى أن رآه اسـتغنى، فهذا ما أردنا أنا نورده من جـملة الأذكار والدعوات، والله الموفق للخير، وأما بقية الدعوات فى الأكل والسفر وعيـادة المريض وغيرها فستأتى فى مواضعها إن شاء الله تعالى وعلى الله التكلان .

نجـز كـتـاب الأذكـار والدعـوات بكمـاله، يتلوه إن شـاء الله تعـالى كـتـاب الأوراد والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

* * *

كتاب ترتيب الأوراد وتفصيل إحياء الليل

وفيه :

الباب الأول : فى فضيلة الأوراد وترتيبها وأحكامها .

الباب الثانى : فى الأسباب الميسرة لقيام الليل وفى الليالى التى يستحب إحياؤها .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب ترتيب الأوراد وتفصيل إحياء الليل

وهو الكتاب العاشر من إحياء علوم الدين وبه اختتام ربع العبادات نفع الله به المسلمين

نحمد الله على آلائه حمدًا كثيرًا. ونذكره ذكرًا لا يغادر فى القلب استكبارًا ولا نفورًا ونشكره؛ إذ جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذَّكر أو أراد شكورًا، ونصلى على نبيه الذى بعثه بالحق بشيرًا ونذيرًا، وعلى آله الطاهرين وصحبه الأكرمين الذين اجتهدوا فى عبادة الله غدوة وعشيا وبكرة وأصيلا حتى أصبح كل واحد منهم نجما فى الدين هاديا وسراجا منيرًا .

أما بعد : فإن الله تعالى جعل الأرض ذلولا لعباده لا ليستقروا فى مناكبها بل ليتخذوها منزلا فيتزودوا منها زادا يحملهم فى سفرهم إلى أوطانهم، ويكتنزون منها تحفا لنفوسهم عملا وفضلا؛ محترزين من مصايدها ومعاطبها . ويتحققون أن العمر يسير بهم سير السفينة براكبها. فالناس فى هذا العالم سفر وأول منازلهم المهد وآخرها اللحد والوطن هو الجنة أو النار . والعمر مسافة السفر فسنوه مراحله، وشهوره فراسخه، وأيامه أمياله، وأنفاسه خطواته، وطاعته بضاعته، وأوقاته رءوس أمواله، وشهواته وأغراضه قطاع طريقه، وربحه الفوز بلقاء الله تعالى فى دار السلام مع الملك الكبير، والنعيم المقيم، وخسرانه البعد من الله تعالى، مع الأنكال والأغلال والعذاب الأليم فى دركات الجحيم. فالغافل فى نفس من أنفاسه؛ حتى ينقضى فى غير طاعة تقربه من الله زلفى، متعرض فى يوم التغابن لغبينة وحسرة مالها منتهى . ولهذا الخطر العظيم والخطب الهائل؛ شمر الموفقون عن ساق الجد وودعوا بالكلية ملاذ النفس، واغتنموا بقايا العمر ورتبوا بحسب تكرر الأوقات، وظائف الأوراد؛ حرصا على إحياء الليل

والنهار فى طلب القرب من الملك الجبار ، والسعى إلى دار القرار. فصار من مهمات علم طريق الآخرة، تفصيل القول فى كيفية قسمة الأوراد وتوزيع العبادات التى سبق شرحها على مقادير الأوقات . ويتضح هذا الفهم بذكر بابين :

(الباب الأول) : فى فضيلة الأوراد وترتيبها فى الليل والنهار .

(الباب الثانى) : فى كيفية إحياء الليل وفضيلته وما يتعلق به .

الباب الأول

فى فضيلة الأوراد وترتيبها وأحكامها

فضيلة الأوراد وبيان أن المواظبة عليها هى الطريق إلى الله تعالى

أعلم أن الناظرين بنور البصيرة ،علموا أنه لا نجاة إلا فى لقاء الله تعالى، وأنه لا سبيل إلى اللقاء إلا بأن يموت العبد محبًا لله تعالى، وعارفا بالله سبحانه، وأن المحبة والأنس لا تحصل إلا من دوام المحبوب، والمواظبة عليه. وأن المعرفة به لا تحصل إلا بدوام الفكر فيه، وفى صفاته وأفعاله : وليس فى الوجود سوى الله تعالى وأفعاله . ولن يتيسر دوام الذكر والفكر؛ إلا بوداع الدنيا، وشهواتها ،والاجتزاء منها بقدر البلغة والضرورة . وكل ذلك لا يتم إلا باستغراق أوقات الليل والنهار فى وظائف الأذكار والأفكار. والنفس لماجبلت عليه من السآمة والملال، لا تصبر على فن واحد من الأسباب المعينة على الذكر والفكر؛ بل إذا ردت إلى نمط واحد أظهرت الملال والاستثقال . وإن الله تعالى لا يمل حتى تملوا ؛ فمن ضرورة اللطف بها؛ أن تروح بالتنقل من فن إلى فن، ومن نوع إلى نوع بحسب كل وقت لتغزر بالانتقال لذتها، وتعظم باللذة رغبتها وتدوم بدوام الرغبة مواظبتها . فلذلك تقسم الأوراد قسمة مختلفة فالذكر والفكر، ينبغى أن يستغرقا جميع الأوقات أو أكثرها فإن النفس بطبعها مائلة إلى ملاذ الدنيا، فإن صرف العبد شطر أوقاته إلى تدبيرات الدنيا، وشهواتها المباحة مثلا . والشطر الآخر إلى العبادات رجح جانب الميل إلى الدنيا لموافقتها الطبع . إذ يكون الوقت متساويا . فأنى يتقاومان والطبع لأحدهما مرجح إذ الظاهر والباطن يتساعدان على أمور الدنيا . ويصفو فى طلبها القلب ويتجرد وأما الرد إلى العبادات فمتكلف ولا يسلم إخلاص القلب فيه وحضوره إلا فى بعض الأوقات فمن أراد أن يدخل الجنة بغير حساب؛ فليستغرق أوقاته فى الطاعة، ومن أراد أن تترجح كفة

حسناته وتثقل موازين خيراته؛ فليستوعب فى الطاعة أكثر أوقاته. فإن خلط عملا صالحا، وآخر سيئا فأمره مخطر، ولكن الرجاء غير منقطع والعفو من كرم الله منتظر. فعسى الله تعالى أن يغفر له بجوده وكرمه. فهذا ما انكشف للناظرين بنور البصيرة فإن لم تكن من أهله؛ فانظر إلى خطاب الله تعالى لرسوله، واقتبسه بنور الإيمان فقد قال الله تعالى لأقرب عباده إليه وأرفعهم درجة لديه: ﴿ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ۝ وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ (المزمل: ٧، ٨).

وقال تعالى: ﴿ وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴾ (الإنسان: ٢٥، ٢٦).

وقال تعالى: ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ۝ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ﴾ (ق: ٣٩، ٤٠).

وقال سبحانه: ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ۝ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴾ (الطور: ٤٨، ٤٩).

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴾ (المزمل: ٦).

وقال تعالى: ﴿ وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴾ (طه: ١٣٠).

وقال عزَّ وجل: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ (هود: ١١٤).

ثم انظر كيف وصف الفائزين من عباده وبماذا وصفهم فقال تعالى: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (الزمر: ٩).

وقال تعالى: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ (السجدة: ١٦).

وقال عز وجل: ﴿ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴾ (الفرقان: ٦٤).

وقال عز وجل: ﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ۝ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ (الذاريات: ١٧، ١٨).

وقال عز وجل: ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ (الروم: ١٧) .

وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾ (الانعام: ٥٢).

فهذا كله يبين لك أن الطريق إلى الله تعالى مراقبة الأوقات وعمارتها بالأوراد على سبيل الدوام ولذلك قال صلى الله عليه وسلم :

«أحب عباد الله إلى الله الذين يراعون الشمس والقمر والأظلة لذكر الله تعالى » (١١٦٢).

وقد قال تعالى: ﴿ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾ (الرحمن: ٥).

وقال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ۝ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴾ (الفرقان: ٤٥، ٤٦) .

وقال تعالى : ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ ﴾ (يس: ٣٩) .

وقال تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾ (الأنعام: ٩٧) .

فلا تظنن أن المقصود من سير الشمس والقمر بحسبان منظوم مرتب ومن خلق الظل والنور والنجوم أن يستعان بها على أمور الدنيا بل لتعرف بها مقادير الأوقات فتشتغل فيها بالطاعات والتجارة للدار الآخرة يدلك عليه قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴾ (الفرقان: ٦٢).

(١١٦٢) حديث : « أحب عباد الله إلى الله الذين يراعون الشمس والقمر والأهلة لذكر الله تعالى» **قال العراقي:** رواه الطبراني والحاكم وقال صحيح الإسناد من حديث ابن أبى أوفى بلفظ خيار عباد الله ... إلخ .

وقال مرتضى: روياه بلفظ إن خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والأظلة لذكر الله وقال الهيثمى رجال الطبرانى موثقون وقال المنذرى رواه ابن شاهين وقال: انفرد به ابن عيينة عن مسعر وهو حديث غريب صحيح وأقر الذهبى الحاكم على تصحيحه.

أى يخلف أحدهما الآخر ليتدارك فى أحدهما ما فات فى الآخر وبين أن ذلك للذكر والشكر لا غير وقال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ﴾ (الإسراء: ١٢) .

وإنما الفضل المبتغى هو الثواب والمغفرة ونسأل الله حسن التوفيق لما يرضيه .

بيان أعداد الأوراد وترتيبها

اعلم أن أوراد النهار سبعة، فما بين طلوع الصبح إلى طلوع قرص الشمس ورد، وما بين طلوع الشمس إلى الزوال وردان، وما بين الزوال إلى وقت العصر وردان، وما بين العصر إلى المغرب وردان، والليل ينقسم إلى أربعة أوراد: وردان من المغرب إلى وقت نوم الناس، ووردان من النصف الأخير من الليل إلى طلوع الفجر. فلنذكر فضيلة كل ورد، ووظيفته، وما يتعلق به (فالورد الأول) ما بين طلوع الصبح إلى طلوع الشمس:- وهو وقت شريف، ويدل على شرفه وفضله إقسام الله تعالى به .

إذ قال : ﴿ وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ (التكوير: ١٨) .

وتمدحه به إذا قال : ﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ ﴾ (الانعام: ٩٦) .

وقال تعالى : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ (الفلق: ١).

وإظهاره القدرة بقبض الظل فيه إذ قال تعالى : ﴿ ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴾ (الفرقان: ٤٦) .

وهو وقت قبض ظل الليل ببسط نور الشمس وإرشاده الناس إلى التسبيح فيه بقوله تعالى: ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ (الروم: ١٧) .

وبقوله تعالى : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ﴾ (ق : ٣٩) .

وقوله عز وجل : ﴿ وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴾ (طه: ١٣٠).

وقوله تعالى : ﴿ وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ (الإنسان: ٢٥).

فأما ترتيبه فليأخذ من وقت انتباهه من النوم فإذا انتبه فينبغى أن يبتدئ بذكر الله تعالى فيقول: « الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور . . . » إلى آخر الأدعية. والآيات التى ذكرناها فى دعاء الاستيقاظ من كتاب الدعوات، وليلبس ثوبه وهو فى الدعاء وينوى به ستر عورته ؛ امتثالا لأمر الله تعالى ؛ واستعانة به على عبادته من غير قصد رياء ، ولا رعونة ثم يتوجه إلى بيت الماء؛ إن كان به حاجة إلى بيت الماء ، ويدخل أولا رجله اليسرى ويدعو بالأدعية التى ذكرناها فيه فى كتاب الطهارة عند الدخول والخروج . ثم يستاك على السنة . كما سبق ويتوضأ مراعيا لجميع السنن والأدعية التى ذكرناها فى الطهارة . فإنا إنما قدمنا آحاد العبادات ؛ لكى نذكر فى هذا الكتاب أوجه التركيب والترتيب فقط - فإذا فرغ من الوضوء صلى ركعتى الفجر - أعنى السنة فى منزله - كذلك كان يفعل رسول الله ﷺ (١١٦٣).

ويقرأ بعد الركعتين سواء أداهما في البيت أو المسجد، الدعاء الذى رواه ابن عباس رضي الله عنهما ويقول : اللهم إنى أسألك رحمة من عندك تهدى بها قلبى إلى آخر الدعاء ثم يخرج من البيت متوجها إلى المسجد ، ولا ينسى دعاء الخروج إلى المسجد ، ولا يسعى إلى الصلاة سعيا . بل يمشى وعليه السكينة والوقار(١١٦٤).

كما ورد به الخبر ولا يشبك بين أصابعه ويدخل المسجد ويقدم رجله اليمنى ويدعو بالدعاء المأثور لدخول المسجد .

ثم يطلب من المسجد الصف الأول إن وجد متسعا ولا يتخطى رقاب الناس ولا يزاحم كما سبق ذكره فى كتاب الجمعة ثم يصلى ركعتى الفجر إن لم يكن صلاهما فى البيت ويشتغل

(١١٦٣) حديث : « صلاة ركعتى الصبح فى المنزل » متفق عليه من حديث حفصة .

(١١٦٤) حديث : « المشى إلى الصلاة وعليه السكينة » متفق عليه من حديث أبى هريرة .

بالدعاء المذكور بعدهما وإن كان قد صلى ركعتى الفجر صلى ركعتى التحية وجلس منتظراً للجماعة والأحب التغليس بالجماعة فقد كان صلى الله عليه وسلم يغلس بالصبح (١١٦٥) ولا ينبغي أن يدع الجماعة فى الصلاة عامة . وفى الصبح والعشاء خاصة ، فلهما زيادة فضل (١١٦٦).

فقد روى أنس بن مالك ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال فى صلاة الصبح: **«من توضأ ثم توجه إلى المسجد ليصلى فيه الصلاة كان له بكل خطوة حسنة ومحى عنه سيئة والحسنة بعشر أمثالها فإذا صلى ثم انصرف عند طلوع الشمس كتب له بكل شعرة فى جسده حسنة وانقلب بحجة مبرورة فإن جلس حتى يركع الضحى كتب له بكل ركعة ألف ألف حسنة ومن صلى العتمة فله مثل ذلك وانقلب بعمرة مبرورة»** (١١٦٧).

(١١٦٥) حديث : « التغليس فى الصبح » متفق عليه من حديث عائشة .

(١١٦٦) حديث : « فى الصبح والعشاء خاصة فلهما زيادة فضل » فقد روى البيهقى من حديث أنس ﷺ مرفوعًا : من صلى الغداة والعشاء الآخرة فى جماعة لا تفوته ركعة كتب له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق وروي ابن حبان فى صحيحه من حديث عثمان ﷺ مرفوعًا: من صلى العشاء والغداة فى جماعة فكأنما قام الليل وعند أحمد ومسلم والبيهقى من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف ليلة ومن صلى الصبح فى جماعة فكأنما صلى الليل كله . هذا فضل من صلاهما فى جماعة .

(١١٦٧) حديث : « أنس فى صلاة الصبح من توضأ ثم توجه إلى المسجد يصلى فيه الصلاة كان له بكل خطوة حسنة ومحي عنه سيئة والحسنة بعشر أمثالها وإذا صلى ثم انصرف عند طلوع الشمس كتب له بكل شعرة فى جسده حسنة وانقلب بحجة مبرورة فإن جلس حتى يركع كتب له بكل ركعة ألفا ألف حسنة ومن صلى العتمة فله مثل ذلك وانقلب بحجة مبرورة». **قال العراقى :** لم أجد له أصلا بهذا السياق وفى شعب الإيمان للبيهقى من حديث أنس بسند ضعيف «ومن صلى المغرب فى جماعة كان له كحجة مبرورة وعمرة متقبلة». اهـ.

وقال مرتضى : بل له أصل أخرجه ابن عساكر فى التاريخ عن محمد بن شعيب بن شابور عن سعيد بن خالد بن أبى طويل عن أنس بمثل سياق المصنف سواء إلا أنه قال بعد قوله مبرورة: «وليس كل حج مبروراً فإن جلس حتى يركع ولم يقل الضحى كتب له بكل حسنة ألفا ألف حسنة ومن صلى صلاة الفجر ....» الحديث وفيه بعد قوله مبرورة وليس كل معتمر مبروراً ولكن سعيد راويه عن أنس قال أبو حاتم منكر الحديث لا يشبه حديثه حديث أهل الصدق وأحاديثه عن أنس لا تعرف وقال أبو زرعة: حدث عن أنس بمناكير وقال روى عن أنس ما لا يتابع عليه ومحمد بن شعيب لا شيء كذا فى الجامع الكبير لجلال=

وكان من عادة السلف، دخول المسجد قبل طلوع الفجر . قال رجل من التابعين : دخلت المسجد قبل طلوع الفجر فلقيت أبا هريرة قد سبقنى . فقال لى : يا ابن أخى لأى شيء خرجت من منزلك فى هذه الساعة ؟ فقلت لصلاة الغداة. فقال أبشر فإنا كنا نعد خروجنا وقعودنا فى المسجد فى هذه الساعة بمنزلة غزوة فى سبيل الله تعالى أو قال مع رسول الله ﷺ (١١٦٨) .

وعن على رضي الله عنه أن النبى ﷺ طرقه وفاطمة رضى الله عنهما وهما نائمان فقال ألا تصليان قال على فقلت: يا رسول الله . إنما أنفسنا بيد الله تعالى، فإذا شاء أن يبعثها بعثها فانصرف ﷺ ، فسمعته وهو منصرف يضرب فخذه ، ويقول: ﴿وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ (الكهف : ٥٤) (١١٦٩) .

ثم ينبغى أن يشتغل بعد ركعتى الفجر ، ودعائه بالاستغفار، والتسبيح إلى أن تقام الصلاة فيقول : « أستغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه سبعين مرة وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر مائة مرة » ثم يصلى الفريضة مراعيا جميع ما ذكرناه من الآداب الباطنة والظاهرة فى الصلاة والقدوة فإذا فرغ منها قعد فى المسجد إلى طلوع الشمس فى ذكر الله تعالى كما سنرتبه فقد قال ﷺ : « **لأن أقعد فى مجلس أذكر الله تعالى فيه من صلاة الغداة إلى طلوع الشمس أحب إلى من أن أعتق أربع رقاب**»(١١٧٠) .

= السيوطى وأما الذي أورده فى شعب الإيمان فقد أخرجه أيضا الديلمى عن أنس بزيادة : وكأنما قام ليلة القدر، وروى الترمذى من حديثه بلفظ : من صلى الفجر فى جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة، وقال حسن غريب .

(١١٦٨) حديث: أبى هريرة «كنا نعد خروجنا وقعودنا فى المجلس فى هذه الساعة بمنزلة غزوة فى سبيل الله » **قال العراقى :** لم أقف له على أصل .

(١١٦٩) حديث : على: « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة وهما نائمان فقال: ألا تصلون قال على : فقلت يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله» . **قال العراقى:** الحديث متفق عليه.

(١١٧٠) حديث : « لأن أقعد فى مجلس أذكر الله فيه من صلاة الغداة إلى طلوع الشمس أحب إلى من أن أعتق أربع رقاب». رواه أبو داود من حديث أنس رضي الله عنه وتقدم فى الباب الثالث من العلم .

وروى أنه ﷺ : « كان إذا صلى الغداة قعد فى مصلاه حتى تطلع الشمس »(١١٧١).

وفى بعضها ويصلى ركعتين أى بعد الطلوع وقد ورد فى فضل ذلك ما لا يحصى .

وروى الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيما يذكره من رحمة ربه يقول :

«إنه قال يا ابن آدم اذكرنى بعد صلاة الفجر ساعة وبعد صلاة العصر ساعة أكفك ما بينهما وإذا ظهر فضل ذلك فليقعد ولا يتكلم إلى طلوع الشمس »(١١٧٢) .

(١١٧١) حديث : « كان إذا صلى الغداة قعد فى مصلاه حتى تطلع الشمس » رواه مسلم من حديث جابر بن سمرة ؓ وفى بعض الأخبار : «ويصلى ركعتين» أى بعد الطلوع فقد روى الترمذى من حديث أنس وحسنه «من صلى الفجر فى جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة » وقد تقدم قريبًا وقد روى فى فضل ذلك ما لا يحصى ولفظ القوت وجاء من فضائل الجلوس بعد صلاة الصبح إلى طلوع الشمس وفى صلاة ركعتين بعد ذلك ما يجل وصفه اختصرنا ذكره .اهـ. فمن ذلك ما رواه أبو داود والطبرانى من حديث سهل بن معاذ بن أنس الجهنى عن أبيه مرفوعا «من قعد فى مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتى الضحى لا يقول إلا خيرا غفر له خطاياه وإن كانت أكثر من زبد البحر» وعن على ؓ «من صلى الفجر ثم جلس فى مصلاه يذكر الله صلت عليه الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه» رواه أحمد وابن جرير وصححه البيهقى وعن الحسن بن على ؓ «من صلى الصبح ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس جعل الله بينه وبين النار سترا » رواه البيهقى وفى رواية له بعد قوله الشمس ثم قال « يصلى ركعتين حرمه الله على النار أن تلفحه» وعن أبى أمامة وعقبة بن عامر ؓ «من صلى الصبح فى مسجد جماعة ثم مكث حتى سبح سبحة الضحى كان له كأجر حاج ومعتمر تام له حجه وعمرته» رواه الطبرانى فى الكبير عنهما معا وعن أبى أمامة ؓ وحده « من صلى صلاة الغداة فى جماعة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم قام ركع ركعتين انقلب بأجر حجة وعمرة» رواه الطبرانى فى الكبير وعن سهل بن معاذ عن أبيه «من صلى صلاة الفجر ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس وجبت له الجنة» ورواه ابن السنى وابن النجار وعن عائشة ؓ «من صلى الفجر فقعد فى مقعده فلم يلغ بشىء من أمر الدنيا يذكر الله عز وجل حتى يصلى أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه» رواه ابن السنى .

(١١٧٢) حديث : « أن النبى ﷺ كان فيما يذكر من رحمة الله يقول إنه يقول : يا ابن آدم اذكرنى من بعد صلاة الفجر ساعة وبعد صلاة العصر ساعة أكفك ما بينهما» أورده صاحب القوت فقال وروينا عن الحسن أن رسول الله ﷺ كان فيما يذكر من رحمة ربه أنه قال فذكره **وقال العراقى** : رواه ابن المبارك فى الزهد مرسلا هكذا .اهـ.

وقال مرتضى : وقد روى ذلك مرفوعًا عن ابن عباس تقدمت الإشارة إليه فى الكتاب الذى قبله .

بل ينبغى أن تكون وظيفته إلى الطلوع أربعة أنواع أدعية وأذكار ويكررها فى سبحة وقراءة قرآن وتفكر أما الأدعية فكلما يفرغ من صلاته فليبدأ وليقل: «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك يعود السلام حينا ربنا بالسلام وأدخلنا دار السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام» ثم يفتتح الدعاء بما كان يفتتح به رسول الله ﷺ وهو قوله: «سبحان ربى العلى الأعلى الوهاب».

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شىء قدير لا إله إلا الله أهل النعمة والفضل والثناء الحسن لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون» (١١٧٣).

(١١٧٣) حديث: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شىء قدير». **قال العراقى**: تقدم من حديث أبى أيوب تكرارها عشرًا دون قوله يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير فإنها فى اليوم والليلة للنسائى من حديث أبى ذر دون قوله وهو حى لا يموت وهى كلها عند البزار من حديث عبد الرحمن بن عوف فيما يقال عند الصباح والمساء وتقدم تكرارها مائة ومائتين وللطبرانى فى الدعاء من حديث عبد الله بن عمرو تكرارها ألف مرة وإسناده ضعيف.

وقال مرتضى: تكرارها عشرًا بدون تلك الزيادة قد جاء أيضا من حديث أبى هريرة عند البخارى ومسلم والنسائى بلفظ كان كمن أعتق رقبة من ولد إسماعيل وحديث أبى أيوب المذكور رواه أيضا الترمذى والطبرانى والبيهقى ورواه ابن أبى شيبة عن ابن مسعود موقوفا ورواه أحمد والطبرانى والضياء بزيادة فى آخره ورواه عبد بن حميد من غير قيد عشرة وروى ابن صصرى فى أماليه من حديث أبى أمامة من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شىء قدير عشر مرات فى دبر صلاة الغداة كتب الله له بكل واحدة منها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكانت له خيرًا من عشر محررين يوم القيامة ومن قالها فى دبر صلاة العصر كان له مثل ذلك وروى ابن السنى والطبرانى فى الكبير من حديث معاذ رضي الله عنه من قال حين ينصرف من صلاة الغداة قبل أن يتكلم لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شىء قدير عشر مرات أعطى بهن سبعا.. الحديث وروى ابن النجار من حديث عثمان رضي الله عنه من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شىء قدير حين يصلى الصبح وقبل أن يثنى قدمه عشر مرات كتب له عشر حسنات الحديث وروى الترمذى عن عمارة بن شبيب السبائى من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير عشر مرات الحديث وقال حسن غريب وقد روى بقيد العشرة عن عدة من أصحاب رسول الله ﷺ كأبى=

ثم يبدأ بالأدعية التى أوردناها فى الباب الثالث والرابع من كتاب الأدعية فيدعو بجميعها إن قدر عليه أو يحفظ من جملتها ما يراه أوفق بحاله وأرق لقلبه وأخف على لسانه وأما الأذكار المكررة فهى كلمات ورد فى تكرارها فضائل لم نطول بإيرادها وأقل ما ينبغى أن يكرر كل واحدة منها ثلاثا أو سبعا وأكثره مائة أو سبعون وأوسطه عشر فليكررها بقدر فراغه وسعة وقته وفضل الأكثر أكثر والأوسط الأقصد أن يكررها عشر مرات فهو أجدر بأن يدوم عليه وخير الأمور أدومها وإن قل وكل وظيفة لا يمكن المواظبة على كثيرها فقليلها مع المداومة أفضل وأشد تأثيرا فى القلب من كثيرها مع الفترة ومثال القليل الدائم كقطرات ماء تتقاطر على الأرض على التوالى فتحدث فيها حفيرة ولو وقع ذلك على الحجر ومثال الكثير المتفرق ماء يصب دفعة أو دفعات متفرقة متباعدة الأوقات فلا يبين لها أثر ظاهر وهذه الكلمات عشرة .

(الأولى) : قوله : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شىء قدير » .

(الثانية) : قوله : « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم » (١١٧٤).

= الدرداء عند الطبرانى وابن عساكر وعبد الرحمن بن غنم عند أحمد وقيل هو مرسل وابن عياش عند ابن السنى وغير هؤلاء وأما تكرارها مائة ففى حديث أبى هريرة عند أحمد والشيخين والترمذى وابن ماجة وأبى حيان وحديث عبد الله بن عمرو عند ابن السنى والخطيب وعن أبى الدرداء عند ابن أبى شيبة موقوفًا وعن أبى أمامة عند الطبرانى والضياء وأما تكرارها ألفا ففى حديث عبد الله بن عمرو عند إسماعيل بن عبد الغافر فى الأربعين .

(١١٧٤) حديث : « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ».
قال العراقى : رواه النسائى فى اليوم والليلة وابن حبان والحاكم وصححه من حديث أبى سعيد الخدرى استكثروا من الباقيات الصالحات فذكرها .اهـ.

قال مرتضى: وكذلك رواه أحمد ولكن ليس عندهم القيد بعشر مرات ولفظهم بعد قوله الصالحات التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ولا حول ولا قوة إلا بالله ورواه كذلك الحاكم أيضا عن أبى هريرة وروى ابن السنى والحسن بن شبيب المعمرى فى اليوم والليلة وأبو الشيخ وابن النجار عن أنس من قال حين ينصرف من صلاته سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة إلا بالله ثلاث مرات قام مغفورًا له .

(الثالثة) : قوله ﷺ : « سبُّوح قدوس رب الملائكة والروح » (١١٧٥) .

(الرابعة) : قوله : « سبحان الله العظيم وبحمده » (١١٧٦) .

(الخامسة) : قوله ﷺ : « أستغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأسأله التوبة» (١١٧٧) .

(١١٧٥) حديث : « سبوح قدوس رب الملائكة والروح » **قال العراقى** : لم أجدها مكررة ولكن عند مسلم من حديث عائشة أنه ﷺ كان يقولها فى ركوعه وسجوده ، وقد تقدم ولأبى الشيخ فى الثواب من حديث البراء أكثر من أن تقول سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح .

(١١٧٦) حديث : « سبحان الله العظيم » **قال العراقى** : متفق عليه من حديث أبى هريرة من قال ذلك فى يوم مائة مرة حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر .اهـ.

قال مرتضى: وكذلك رواه ابن أبى شيبة فى المصنف وأحمد والترمذى و ابن ماجه وابن حبان ولفظهم جميعا سبحان الله وبحمده ورواه بلفظ المصنف أحمد ومسلم وأبو داود والترمذى وابن حبان من قال ذلك حين يصبح ويمسى مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ذلك أو زاد عليه وروى العقيلى من حديث ابن عمر من قال سبحان الله وبحمده كتب له عشر حسنات ومن قالها عشراً كتب الله له مائة حسنة ومن قالها مائة كتب الله له ألف حسنة ومن زاد زاده الله الحديث وروى الديلمى من حديث عبد الله بن عمرو من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة قبل طلوع الشمس ومائة قبل غروبها كان أفضل من مائة بدنة وروى الترمذى وأبو يعلى وابن حبان عن جابر من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة فى الجنة .

(١١٧٧) حديث : « استغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأسأله التوبة » **قال العراقى** : رواه المستغفرى فى الدعوات من حديث معاذ أن من قالها بعد الفجر وبعد العصر ثلاث مرات كفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر ولفظه وأتوب إليه وفيه ضعف وهكذا رواه الترمذى من حديث أبى سعيد فى قولها ثلاثا وللبخارى من حديث أبى هريرة إنى لأستغفر الله وأتوب إليه فى اليوم أكثر من سبعين مرة ، ولم يقل الطبرانى أكثر . ولمسلم من حديث الأعرابى : لأستغفر الله فى كل يوم مائة مرة ، تقدمت هذه الأحاديث فى الباب الثانى من الأذكار .

وقال مرتضى : أوسعت الكلام هناك فراجعه .

(السادسة) : قوله : « اللهم لا مانع لما أعطيت ولا مُعطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد»(١١٧٨) .

(السابعة) : قوله: « لا إله إلا الله الملك الحق المبين » (١١٧٩) .

(الثامنة) : قوله : « بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم » (١١٨٠) .

(١١٧٨) حديث : « اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد » **قال العراقى** : لم أجد تكرارها فى حديث وإنما وردت مطلقة عقب الصلوات والرفع من الركوع.

(١١٧٩) حديث : « لا إله إلا الله الملك الحق المبين » **قال العراقى:** رواه المستغفرى فى الدعوات والخطيب فى الرواة عن مالك من حديث على:من قالها فى يوم مائة مرة كان له أمان من الفقر وأمان من وحشة القبر واستجلب به الغنى واستقرع به باب الجنة وفيه الفضل بن غانم ضعيف ولأبى نعيم في الحلية من قال ذلك فى كل يوم وليلة مائتى مرة لم يسأل الله فيهما حاجة إلا قضاها وفيه مسلم الخواص ضعيف وقال فيه أظنه عن على . اهـ.

وقال مرتضى: ورواه الشيرازى فى الألقاب من طريق ذى النون المصرى عن مسلم الخواص عن مالك بلفظ كان له أمانًا من الفقر وأنسًا من وحشة القبر والباقى سواء رواه الرافعى فى تاريخ قزوين من طريق الفضل بن غانم عن مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه عن على قال الفضل بن غانم لو رحل الإنسان فى هذا الحديث إلى خراسان كان قليلا ورواه أبو نعيم فى الحلية عن أبى محمد عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن أحمد بن سعيد الواسطى حدثنا إسحق بن زريق حدثنا مسلم الخواص عن مالك ابن أنس فساقه سياق الخطيب عن مسلم الخواص عن مالك به .

(١١٨٠) حديث: قوله « بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم » **قال العراقى** : رواه أصحاب السنن وابن حبان والحاكم وصححه من حديث عثمان من قال ذلك ثلاث مرات حين يمسى لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح ومن قال ذلك حين يصبح لم تصبه فجأة بلاء حتى يمسى قال الترمذى حسن صحيح غريب .ا هـ.

وقال مرتضى : وكذلك رواه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند وابن السنى وأبو نعيم فى الحلية والضياء ورواه ابن أبى شيبة فى المصنف بلفظ من قال ذلك إذ أصبح وإذا أمسى ثلاث مرات لم يصبه فى يومه ولا فى ليلته شىء.

(التاسعة) : « اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم » (١١٨١).

(العاشرة) : « قوله أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون » (١١٨٢).

(١١٨١) حديث: قوله « اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبى الأمى وعلى آل محمد » **قال العراقى** : ذكره أبو القاسم محمد بن عبد الواحد الغافقى فى فضائل القرآن من حديث ابن أبى أوفى من أراد أن يموت فى السماء الرابعة فليقل كل يوم ثلاث مرات فذكره وهو منكر وقد ورد تكرار الصلاة عند الصباح والمساء من غير تعيين الصيغة رواه الطبرانى من حديث أبى الدرداء بلفظ من صلى على حين يصبح عشرا وحين يمسى عشرا أدركته شفاعتى يوم القيامة وفيه انقطاع .اهـ.

(١١٨٢) حديث : قوله « أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم اللهم إنى أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون » **قال العراقى** : رواه الترمذى من حديث معقل بن يسار من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكّل الله به سبعين ألف ملك . . الحديث ومن قالها حين يمسى كان بتلك المنزلة وقال حسن غريب ولابن أبى الدنيا من حديث أنس مثل حديث مقطوع قبله من قالها حين يصبح عشر مرات أجير من الشيطان إلى الصبح الحديث ولأبى الشيخ فى الثواب من حديث عائشة ألا أعلمك يا خالد كلمات تقولها ثلاث مرات قل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون والحديث عند أبى داود والترمذى وحسنه والحاكم وصححه فيما يقال عند الفزع دون تكرارها ثلاثا من حديث عبد الله بن عمرو .اهـ.

وقال مرتضى: وبمثل سياق ابن أبى الدنيا رواه ابن السنى أيضا وأما حديث معقل بن يسار فإن تمامه بعد قوله سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسى وإن مات فى ذلك اليوم مات شهيدا وقد رواه أيضا أحمد والبيهقى .وفى نسخة الإحياء المطبوعة وارد « سليم الخواص » ووجد فى إتحاف السادة المتقين .

قال مرتضى: « مسلم الخواص » وأحال إلى حلية الأولياء، وفى الحلية : « سالم الخواص » . والصواب ما فى الحلية . وهو سالم بن ميمون الخواص ، من عباد أهل الشام، وممن غلب عليه الصلاح فأغفل إتقان الحديث وأخطأ كثيرا . انظر اللباب فى تهذيب الأنساب ١/ ٣٩١ و ٣٩٢، كما ذكر أبو عبد الرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص ٤٤ أنه أحد « أربعة رفعهم الله بطيب المطعم » .

فهذه العشر كلمات إذا كرر كل واحدة عشـر مرات حصل له مائة مرة فهو أفضل من أن يكرر ذكرًا واحدًا مائة مرة لأن لكل واحدة من هؤلاء الكلمات فضلا على حيالها وللقلب بكل واحدة نوع تنبه وتلذذ وللنفس فى الانتقال من كلمة إلى كلمة نوع استراحة وأمن من الملل فأما القراءة فيستجيب له قراءة جملة من الآيات وردت الأخبار بفضلها وهو أن يقرأ سورة الحمد(١١٨٣) .

وآية الكرسى (١١٨٤) .

(١١٨٣) حديث : « فضل سورة الحمد » .

قال مـرتضى: وهو أشهر أسمائها ويليه سورة الفاتحة والـشافية والمنجية والواقية والكافية وأم الكتاب وأم القـرآن والسبع المثانى وسـورة الصلاة وغيـرها مما هو مذكور فى مـحله أما فضل هذه الـسورة فروى أحـمد والبخـارى والدارمى وأبو داود والنسائى وابـن جرير وابن مردويه والبيـهقى عن أبى سعيـد بن المعلى قال كنت أصلى فدعانى النـبى ﷺ فلم أجبه فقال: ألم يقل الله ﴿ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ ثم قال ألا أعلمك أعظم سورة فى القرآن قبل أن تـخرج من المسجد فأخذ بيده فلمـا أردنا أن نخرج قلت: يا رسول الله إنك قلت لأعلمنك أعظم سورة فـى القرآن قال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ هى السـبع المثانى والقرآن العظيم الذى أوتيته وأخرج الدارمى وحـسنه والنسائى وعبد الله بن أحمد فى زوائد المسند وابن الضرير في فـضائل القرآن وابن جـرير وابن خزيمة والحاكم وصحـحه من طريق العلاء عن أبيه عن أبى هريرة عن أبى بن كعـب ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ ما أنزل الله فى التوراة ولا فى الإنجيل ولا فى الزبور ولا فى الفرقان مثل أم القرآن وهى السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أوتيت وأخرج مـسلم والنسائى والطبرانى والحاكم عن ابن عباس قال بينما رسول الله ﷺ جـالس وعنده جبريل إذ سمع نقيضا من السـماء من فوق فرفع جبريل بصـره إلى السماء فقـال: يا محمد هذا ملك قـد نزل لم ينزل في الأرض قط قال: فأتى ﷺ فقال أبشر بنورين قد أوتيتهما لم يؤتهما نبى قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته .

(١١٨٤) حديث : « فـضل آية الكرسى » **قال العـراقى :** روى مسلم من حـديث أبى بن كعب: يا أبا المنذر أتدرى أى آية من كتاب الله معك أعظم قال: قلت ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ الحديث وللبخارى من حديث أبى هريرة فى توكيله بحـفظ تمر الصدقة ومجىء الشيطان إليه وقوله إذا أويت إلى فـراشك فاقرأ آيـة الكرسى فإنه لن يزال عليك من الله حـافظ الحديث وفيه فقال رسول الله ﷺ : أما إنه قد صدقك وهو كذوب .

وقال مرتضى: وعن أبى أمامة رضى الله عنه مرفوعا من قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت رواه الـنسائى والرويانى وابن حبان والدارقطنى فى الأفراد والطبرانى والضياء عن عبد الله بن عمرو ﷺ من قرأ آية الكرسى لم يتول قبض=



بسم الله الرحمن الرحيم

نور اليقين في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين

إحياء علوم الدين للإمام الغزالى موسوعة إسلامية كبرى لا يستغنى عنها كل مسلم فقد جمع فيه الإمام الغزالى أمور الإسلام على أربعة كتب : العبادات ، والمعاملات ، والمهلكات ، والمنجيات ، فأجاد وأفاد .

وقد أورد الإمام الغزالى آلاف الأحاديث كانت مصدراً لآرائه بعد كتاب الله ، أتى بها محذوفة الأسانيد .

وقد عنى **الحافظ العراقى** بتخريج بعض الأحاديث وتعقب مصدرها ، ثم جاء **السيد محمد الزبيدى الشهير بمرتضى** فاستكمل عمل الحافظ العراقى وتعقب بعض الأحاديث التى لم يجد لها الحافظ العراقى أصلا فذكر لها أصولاً تقويها وتنقلها من الضعف إلى القوة وذلك بالرجوع إلى أمهات كتب الحفّاظ .

ولقد قام شيخ المحدّثين فى عصره **فضيلة الشيخ محمد الحافظ التجانى** بمراجعة تخريجى الحافظ العراقى والسيد مرتضى الزبيدى ورأى جمعهما فى كتاب واحد وهو أحد أعماله الجليلة المتعددة كترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل، وذخائر المواريث فى الدلالة على مواضع الحديث للنابلسى ... وغيرها من أعمال لم يقصد بها إلا وجه الله عز وجل .

اتفق جمهور العلماء على أن الحديث الضعيف يعمل به فى فضائل الأعمال لأنها مأمور بها أمراً عامّا ولا تصطدم بعقيدة ولا بأصل من الأصول ولا تحل حراما ولا تحرم حلالاً ، وقد يسوق العلماء الأحاديث الضعيفة بجوار الحديث الحسن أو الصحيح ليزداد السند به قوة وهذا معروف فى فن الحديث .

بمشيئة الله تعالى ستوالى « **دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع** » نشره فى أعداد متتابعة .

والله ولى التوفيق،

هانى غريب

ج ٤